**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

موسومة بعنوان:

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس

## دراسة ميدانية على عينة من ثانويتي بلهواري مُحَّد ومُحَّد بوضياف – بتيارت –

**إعداد الطالبتين:**

يسرف بشرى

طيبي بشرى كريمة

**إشراف الأستاذة:**

بوكصاصة نوال

| الأستاذ | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| بن طيب فتيحة | استاذ محاضر –ب– | رئيسا |
| بوكصاصة نوال | أستاذ محاضر –ب– | مشرفا ومؤطرا |
| ماحي زوبيدة | أستاذ محاضر –أ– | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2021– 2022**

# شكـــــــــــــــــر وامتنان

يقول تعالى [رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينْ] النمل، الأية19

ويقول ﷺ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" رواه أحمد وأبو داود والبخاري

بداية نشكر الله عز وجل على ما تفضل به علينا من فضل ونعم وإحسان وتوفيق من عنده.

شكر خاص إلى من غرس فيا بذرة العلم وتعهدني بجميل العطف وشبعني على الجد والاجتهاد إلى مثلي الاعلى ونبراسي الذي بضوئه أهتدي إلى والدي العزيز أدامه الله وحفظه لنا.

كما نتوجه بالشكر الجزيل واسمى عبارات العرفان والامتنان للأستاذة الفاضلة بوكصاصة نوال التي تفضلت بقبول وتولي الاشراف على هذه المذكرة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها لإثراء هذه الدراسة

كما يشرفني أن أتقدم بشكري للجنة المناقشة

وإلى جميع من نكن لهم كامل التقدير والاحترام أساتذة العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس العيادي.

# إهـــــــداء

إلى نهر العطاء ومنبع الحنان والتضحية، إلى من سهرت الليالي بجواري إلى من تعجز الكلمات عن وصف فضلها وعن شكرها أمي الحبيبة أطال الله بقائها ومتعها بالصحة والعافية.

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي الذين أرى فيهم الأمل والحب والأمان

إلى سندي الذي أضعه نصب عيني في كل خطوة أخطوها

إلى أخواتي اللاتي أشد بهن عضدي

إلى من ساندني ومد يد العون لي لأجده كلما احتجت اليه

الى توأم روحي طيبي بشرى

والى حبيبتي بلحسن ايمان اطال الله بعمرهما اتمنى من الله أن يوفقهما إلى ما يحبه ويرضاه

إلى اساتذتي في كل مراحل دراستي

بشـــرى

# إهـــــــداء

الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز هذا العمل

إلى من شجعني على المثابرة طوال حياتي والداي اللذان بهما أعلو وعليهما ارتكز أهدي هذا العمل لهما.

إلى توأمي يسرف بشرى أختي ورفيقتي التي ساندتني حتى أتممنا هذا العمل

إلى أخواتي وزميلي أدم بوهني الذي لم يبخل عليا بأي مساعدة

إلى الأخصائي بختاش يوسف الذي ساعدني في هذا التخصص.

إلى جميع زملائي وزميلاتي في التخصص

بشرى كريمة

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس بهدف التحقيق وهذا تم باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

تكونت عينة الدراسة من 61 مراهق متمدرس موزعين بين الذكور والإناث، تم إختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت على العينة مجموعة من الاستبيانات:

إستبيان أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فتيحة مقحوت (2014)

استبيان التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق (1996)

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس
- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس
- وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديموقراطي والتفاؤل.
- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل و التفاؤل
- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض والتشاؤم
- وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتورية والتشاؤم

**الكلمات المفتاحية:**

المعاملة الوالدية _ التفاؤل والتشاؤم _ المراهقة

## Abstract

The study aimed to establish a correlation between parental treatment methods and their relationship with both the optimism and pessimism of an educated adolescent in order to investigate. The study sample consisted of 61 male and female trained adolescents, selected in a random manner, who applied a series of questionnaires to the sample: Parental Treatment Methods Questionnaire (2014). A questionnaire of optimism and pessimism prepared by Ahmed Abdelkhalek (1996).

After statistical processing of the data, the study produced the following results:

- There a correlation between parental treatment methods and an educated adolescents optimisme.
- There a correlation between parental treatment and pessimism among an educated adolescent.
- a correlation between democratic style and optimism..
- There a correlation Be tween acceptance and optimism.
- There a corrélation between rejection and pessimism.
- There a correlation between dictatorship and pessimism.

**Keywords**: Parental treatment _ optimism and pessimism _ adolescence

# فهرس المحتويات

| | |
|---|---|
| شكـــــر | أ |
| اهداء | ب |
| اهداء | ج |
| ملخص الدراسة | د |
| ملخص الدراسة باللغة الأجنبية | هـ |
| فهرس المحتويات | و |
| قائمة الجداول | ي |
| قائمة الأشكال | ك |
| مقدمة | 01 |
| **الفصل التمهيدي: الاطار النظري للدراسة** | 04 |
| 1.الاشكالية | 05 |
| 2.فرضيات الدراسة | 07 |
| 3.أسباب اختيار الموضوع | 08 |
| 4.أهداف الدراسة | 08 |
| 5.أهمية الدراسة | 09 |
| 6.تحديد مفاهيم الدراسة | 09 |
| 7.الدراسات السابقة | 11 |
| 8.التعقيب على الدراسات السابقة | 15 |
| **الجانب النظري** | 16 |
| **الفصل الأول: أساليب المعاملة الوالدية** | 17 |
| تمهيد | 18 |
| 1.الأسرة | 19 |
| 2.خصائص الأسرة | 19 |

| | |
|---|---|
| 3.وظائف الأسرة | 20 |
| 4.تعريف أساليب المعاملة الوالدية | 21 |
| 5.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية | 23 |
| 6.محددات أساليب المعاملة الوالدية | 26 |
| 7.أنواع أساليب المعاملة الوالدية | 27 |
| 8.العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية | 29 |
| 9. المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس | 31 |
| خلاصة | 33 |
| **الفصل الثاني: التفاؤل والتشاؤم** | 34 |
| تمهيد | 35 |
| 1.التفاؤل | 36 |
| 2.مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التفاؤل | 37 |
| 3.أنواع التفاؤل | 38 |
| 4.ملامح الشخصية المتفائلة | 40 |
| 5.سمات الشخص المتفائل | 42 |
| 6.أهمية التفاؤل | 42 |
| 7.التشاؤم | 43 |
| 8.مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التشاؤم | 44 |
| 9.أنواع التشاؤم | 46 |
| 10.ملامح الشخصية المتشائمة | 47 |
| 11.سمات الشخص المتشائم | 49 |
| 12.أهمية التشاؤم | 49 |
| 13.النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم | 50 |

| | |
|---|---|
| 14.العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم | 53 |
| 15. دور البيئة في التفاؤل والتشاؤم | 53 |
| 16.التفاؤل والتشاؤم في الاسلام | 58 |
| خلاصة الفصل | 59 |
| **الفصل الثالث: المراهقة** | 60 |
| تمهيد | 61 |
| 1.تعريف المراهقة | 62 |
| 2.المراحل الزمنية للمراهقة | 63 |
| 3.أنواع المراهقة | 63 |
| 4.مظاهر النمو في المراهقة | 64 |
| 5.النظريات المفسرة للمراهقة | 67 |
| 6.حاجات المراهقين | 70 |
| 7.مشكلات المراهقة | 71 |
| 8. الحلول اللازمة لمشكلات المراهقة | 73 |
| 8. المراهق في الوسط الاسري | 74 |
| 9. المراهق في الوسط المدرسي | 75 |
| خلاصة الفصل | 77 |
| **الجانب التطبيقي** | 78 |
| **الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية** | 79 |
| تهميد | 80 |
| 1.الدراسة الاستطلاعية | 80 |
| 2.الدراسة الأساسية | 81 |
| 1.2.منهج الدراسة | 81 |

| | |
|---|---|
| 2.2. مجالات الدراسة | 81 |
| 2.3.حجم العينة ومواصفاتها | 82 |
| 3.الاداوت المستخدمة في الدراسة | 87 |
| 4.الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة | 94 |
| **الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج** | 95 |
| 1.عرض النتائج | 96 |
| 2. مناقشة وتحليل النتائج | 101 |
| خاتمة | 109 |
| قائمة المراجع | 112 |
| قائمة الملاحـــق | |

**قائمة الجداول :**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس | 83 |
| 02 | يوضح توزيع العينة حسب متغير السن | 83 |
| 03 | يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب | 84 |
| 04 | يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم | 85 |
| 05 | يوضح توزيع العينة حسب متغير عمل الأب | 86 |
| 06 | يوضح توزيع العينة حسب متغير عمل الأم | 86 |
| 07 | يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي | 87 |
| 08 | يوضح توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية | 88 |
| 09 | يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول (التفاؤل) | 91 |
| 10 | يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (التشاؤم) | 92 |
| 11 | يوضح العلاقات الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل | 96 |
| 12 | يوضح العلاقات الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم | 97 |
| 13 | يوضح العلاقة الارتباطية بين الاسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس | 97 |
| 14 | يوضح العلاقة الارتباطية بين اسلوب التقبل والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس | 98 |
| 15 | يوضح العلاقة الارتباطية بين اسلوب الرفض والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس | 99 |
| 16 | يوضح العلاقة الارتباطية بين الاسلوب الديكتاتوري والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس | 100 |

**قائمة الأشكال:**


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل سلوكات لأشخاص متفائلين | 38 |
| 02 | يمثل مخطط توضيحي للأبعاد الأساسية لنظرية أيزنيك | 51 |

# مقدمـــــــــــة

**-مقدمة:**

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، ومن العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وهي الحضن الاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الإنسانية ويكتسب من خلالها الفرد الأنماط السلوكية التي تتماشى وبيئته الاجتماعية .

وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة، فهي تلعب دورا فعالا في نمو شخصية الطفل لأنها تلبي حاجاته الفيزيولوجية والنفسية والمادية، وهي مصدر الصحة والمرض ومن أكثر العوامل التي تسهم في تحديد شخصيته، لأن تكوينه الوراثي ومظهره وأفكاره ومشاعره وتصرفاته تتأثر بها فهي جزء أساسي من كيان الأبناء لأنها المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ويتلقى فيها كيفية إدراكه للحياة وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع .

ومادام الفرد يمر بمراحل عديدة ومختلفة في نشأته ينبغي على الوالدين اتخاذ أساليب تربوية إذ أن كل سلوك يصدر عن الوالدين يؤثر على الأبناء وعلى نمو شخصيتهم سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وبالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض حيث تنتج عنها علاقات زوجية، أبوية، أخوية وهنا يكون التفاعل الذي يكتسب من خلاله الأبناء أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة حيث يستطيعون العيش فيها والتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح وخلق جو مناسب من تربية حسنة وحسن معاشرة ومن كل ما يتطلبه الأبناء من محتويات أو ماديات لضمان حياة مستقرة، فإذا ساد المعاملة الوالدية أسلوب التقبل و الحب انعكس بصورة إيجابية والعكس صحيح، فمن ناحية أخرى قد نجد تنشئة قائمة على مفاهيم خاطئة يسودها أسلوب الحرمان والعقاب فإن شخصية الطفل تتأثر بصورة سلبية ويبقى الصراع قائما عنده، ليس في مرحلة الطفولة فحسب بل في مراحل نموه اللاحقة.

ومما سبق يتضح أن الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعاملا أساسيا للوصول إلى التوافق النفسي الاجتماعي والصحي والتفاعلي من أجل بناء جيل صالح .

وسوف نتناول في هاته الدراسة موضوع المعاملة الوالدية وعلاقته بالتفاؤل و التشاؤم لدى المراهق المتمدرس و لشرح هذا الموضوع قمنا بنوع من التفصيل حيث قسمنا دراستنا إلى جانبين الأول نظري و الثاني تطبيقي،حيث يشمل الجانب النظري على فصل **الإطار العام للدراسة** الذي يعرض تقديم الدراسة من خلال العناصر التالية :تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات و أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة وأهمية الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة و الدراسات السابقة وكذا التعقيب عليها .

أما **الفصل الأول** فقد تناولنا موضوع أساليب المعاملة الوالدية، بحيث تطرقنا فيه إلى تعريف الأسرة و ذكر خصائصها وتعريف أساليب المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة لها ومحددات وأنواع الأساليب والعوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية وكذا المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس.

أما **الفصل الثاني** تناول التفاؤل والتشاؤم والذي تضمن العناصر التالية: تعريف التفاؤل ومصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التفاؤل وأنواعه و ملامح الشخصية المتفائلة و سمات الشخص المتفائل، بالإضافة إلى تعريف التشاؤم و مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التشاؤم وأنواعه وملامح الشخصية المتشائمة وسمات الشخص المتشائم ،وكذا العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم وأهمية كليهما في الحياة، دور البيئة في التفاؤل والتشاؤم وكذا التفاؤل والتشاؤم في الاسلام.

**الفصل الثالث** تناول المراهقة والذي تضمن العناصر التالية: تعريف المراهقة والمراحل الزمنية للمراهقة وأنواع المراهقة و مظاهر النمو في المراهقة و النظريات المفسرة للمراهقة

وحاجات المراهقين ومشكلات المراهقة وكذا المراهق في الوسط الأسري والمراهق في الوسط المدرسي.

أما **الفصل الرابع** فقد كان في الجانب التطبيقي وتناول منهجية الدراسة حيث خصص من أجل الدراسة الاستطلاعية للبحث وذكر فيه مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة وكذا أدوات الدراسة التي تم الاعتماد عليها .

**الفصـل الخـامس** تنـاول عـرض ومناقشـة النتـائج وتضـمن عـرض النتـائج وتفسـيرها ومناقشتها في ضوء الفرضيات والاستنتاج العام للدراسة و الخاتمة، وفي الأخير تم تقديم بعض من الاقتراحات.

# الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-تحديد مفاهيم للدراسة

7-الدراسات السابقة

8-التعقيب على الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل نمو متداخلة الجوانب الفيزيولوجية، النفسية العاطفية والمعرفي وخاصة الاجتماعية العلائقية التي تتأثر بالعديد من العوامل نذكر من أهمها عوامل التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية خاصة العديد الباحثين والمنظرين في هذا المجال نخص بالذكر ميلاني كلاين M.Klein وروني سبيتز R.Spitz هنري فالون H.Vallonعن أهمية طبيعة العلاقة التي تربط الطفل ووالديه وكيف يمكن لها أن تؤثر على العلاقات المهنية والحياتية مستقبلا .

تحدث كل من جون بولبي J.Boulby فينيكوت Winnicott عن الأم الكفؤة بما فيه الكفاية وهي التي تجد التوازن بين الإفراط والتفريط في الحماية، وهي التي تؤمن الوظيفة الحاوية لجميع رغبات الطفل وتعطيه هوية عن ذاته وعن العالم الخارجي، كما نجد أيضا ابراهيموفيتش تحدث عن الأب الكفء بما فيه الكفاية وعن وظيفته في إخراج الطفل من مبدأ اللذة الذي يحكم طبيعة العلاقة بين الطفل ووالدته إلى مبدأ الواقع المتشبع بالقيم والمعايير الاجتماعية، معنى ذلك أن دور الأب مكمل لدور الأم في تربية الأبناء والعمل على التنسيق بين معاملتهما حتى لا يشعر الطفل بالتناقض والغموض.

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نمو عامة وهي مرحلة الانتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته ولا شك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضروريات سلوك الطفل وسلوك الراشد في مجتمع ما، حيث يتعلم فيها الناشئون واجباتهم إذ يكتمل فيها نمو الفرد من مختلف الجوانب ويصبح فيها شخصا كاملا وناضجا ومسؤولا عن تصرفاته ومن جهة أخرى تعتبر المراهقة إعادة إحياء للنزوات الطفولة التي كانت موجهة نحو الأم شعوريا في صراعات علائقية داخل المحيط الأسري.

ويعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش في قلق وحيرة لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك مساعدته على فهم ذاته ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع، حيث أكد روتو في مخيمر (1996) (**الرئيسي،2016: 15**)عدم وجود علاقة آمنة بين الطفل ووالديه تزيد من تأثير المراهق للضغوط والعجز مما قد يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة بالنفس.

وهنا يتزود الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة والقيم والمعايير والقواعد الضابطة للسلوكات، والجو الأسري يؤثر في نمو الابن وسلوكه واتجاهاته كما أنه مرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين دورهما اتجاه أبنائهم، حيث أشارت دراسة شيك Chek (1989) إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية، كذلك الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون أعراض مرضية فضلا عن تدني مستويات قدرة الذات والهدف من الحياة.

وتعتبر هذه الأساليب أحد أهم هذه العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق وفي هذا الإطار يرى شاكر مجيد (2008) أن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة ابنهم عامل مهم في تطوير شخصيتهم بكل حواسها، لذا فنحن بحاجة ماسة لمعرفة هذه الأساليب التي ينتهجها كل من الأب والأم في التربية ولما لها من تأثير إيجابي أو سلبي، تفاءلي أو تشاؤمي على شخصية الأبناء خاصة المراهقين منهم، فكثيرا من مظاهر التوافق أو عدم التوافق النفسي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الآباء والأبناء فمن خلال الدراسة التي قامت بها دراسة سامية بريعم (2012) كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة

بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب وشعورهم بالأمن، وعن عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في معاملة الأب وبين الشعور بالأمن النفسي.

يرى الكثير من المنظرين أمثال ميلاني كلاين وروني سبيتز أن طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بوالديه في مراحل سابقة من النمو تؤثر على طبيعة علاقاته المستقبلية، وأن طبيعية هاته العلاقة تعطي للفرد هوية عن ذاته وهوية للعالم الخارجي من هذا المنطلق نتوقع أن تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على مشاعر وانفعالات المراهق أهمها مشاعر التفاؤل والتشاؤم، وهو في سن صغيرة، في مقتبل العمر يحاول أن يؤسس لحياته مستقبلا ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس؟

ينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات أخرى:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التفاؤل لدى المراهق المتمدرس؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس؟

- **التساؤلات الجزئية:**

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والتفاؤل لدى المراهق؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض والتشاؤم لدى المراهق؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين الاسلوب الديكتاتوري والتشاؤم لدى المراهق؟

**2- فرضيات الدراسة:**

- **الفرضية الرئيسية:**

- هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

تنبثق عن هذه الفرضية، ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التفاؤل لدى المراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.
- **الفرضيات الجزئية:**
- هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق.
- هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والتفاؤل لدى المراهق.
- هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض والتشاؤم لدى المراهق.
- هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري والتشاؤم لدى المراهق.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

- الرغبة الشخصية في دراسة التأثيرات الجانبية لأساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على المراهق المتمدرس.
- إلقاء الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على شخصية الأبناء
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس حسب إطلاع الطالبتين.

**4- أهداف الدراسة:** لأي بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وفي بحثنا هذا نسعى إلى:

- الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والتفاؤل لدى المراهق.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض والتشاؤم لدى المراهق.

– الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري والتشاؤم لدى المراهق

**5– أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في:

– أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهي فئة تلاميذ الطور الثانوي.

– محاولة تسليط الضوء على أهم القضايا الاجتماعية والنفسية الأساسية ألا وهي أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تربيتهم لأبنائهم.

– الكشف عن نماذج أساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية.

– الكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية في الكشف عن مشاعر التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

– توجيه الآباء وتوعيتهم بأساليب المعاملة الصحيحة في تنشئة وتربية أبنائهم في مرحلة المراهقة.

**6– تحديد مفاهيم للدراسة:**

– **تعريف أساليب المعاملة الوالدية:** يعرفها علاء الدين الكافي (1989) على أنها سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما يؤثر على نمو الطفل و نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه و التربية أو العكس.

كما يعرفها كمال الدسوقي بأنها مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الوالدان من خلال إدراكهما للدور الاجتماعي المتوقع منهما للقيام بوظائف، والتي تتشكل منه اتجاهات الوالدين (سلبية أو إيجابية) نحو الأبناء. **(الدسوقي،1979: 29)**

– **التعريف الإجرائي:** إن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الأبناء من خلال استجابة الوالدين لسلوكهم.

– **تعريف المراهقة:** هي مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي وتكتمل عند اكتساب الهوية وتتميز بظهور أزمات كثيرة بسبب التغيرات الفيزيولوجية المؤدية إلى النضج الجسمي والضغوط الاجتماعية.**(سهير،1994: 123)**

**التعريف الإجرائي:** المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وتعرف بفترة الصراعات النفسية والبحث عن الهوية وتتسم بالتغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، فيها يتطور الذكاء ويظهر التفكير المجرد، كما أنها تتميز باستثارة الغرائز الجنسية وثراء الحياة العاطفية تتحد فترة المراهقة لدى عينة الدراسة في الفئة العمرية ما بين 15–19 سنة.

– **تعريف التفاؤل:** التفاؤل عند **شاير وكافار** بأنه النظر الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجدي من الأشياء بدلا من حدوث الشر. **(الأنصاري، 1998 :14)**

أما تايلور فيعرف التفاؤل بأنه نزعة تفاؤلية تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها ايجابية أكثر من كونها سلبية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا.

– **التعريف الإجرائي:** هو توقع المراهق المتمدرس حدوث أشياء ايجابية تتمثل في نظرته الايجابية نحو المستقبل وقدرته على التواصل ومنه تحقيق أهدافه على الرغم من الإحباطات والضغوطات التي يواجهها في الحياة.

– **تعريف التشاؤم:** يعرفه شاورز ( 1992) showers بأنه ردود الفعل التي تحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتماماته على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة وتخيل الجانب السلبي في الموقف أما تايلور فيعرف التشاؤم بأنه نزعة تشاؤمية تشير إلى توقع عام

لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا **(أبو الديار، 2010 :64)**

- **التعريف الإجرائي:** هو التوقع السلبي للأحداث المستقبلية التي تجعل المراهق ينتظر حدوث الأسوأ وبالتالي توقع الفشل وخيبة الأمل.

**7- الدراسات السابقة:**

**7-1- الدراسات السابقة حول أساليب المعاملة الوالدية:**

**- الدراسات العربية :**

- **دراسة رحمة (1965) حول أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء، وقد أجريت الدراسة في سوريا وكانت الفرضية الأساسية للبحث هي أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم وعدد من سمات شخصية الأبناء.

وحددت معاملة الوالدين بالأساليب التالية(الشدة، النظام، الصرامة، الدلال) أما السمات الشخصية فقد كانت متعددة: سمة الثقة بالنفس.

وكانت عينة الدراسة مكونة من 159 طالب وطالبة(73 طالبة-86 طالب) من طلاب المدارس الثانوية، وتم معالجة البيانات إحصائيا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الاهتمام وسمة الثقة بالنفس.

- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب النظام بالمعاملة وسمة الثقة بالنفس.

- وجود علاقة ارتباطية بين الصرامة في المعاملة والثقة بالنفس.

- وجود علاقة ارتباطية في المساواة والتفضيل بين الإخوة وبين سمة الثقة بالنفس.

**(السبعاوي، 2010: 260)**

- **دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (2000):** قامت الباحثة آسيا بدراسة على 135 حالة من المراهقين بالعيادة النفسية بمستشفى الصحة النفسية بالطائف لحالات الاكتئاب وذلك

للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(الأب، الأم) والاكتئاب ومعرفة أكثر هاته الأساليب إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة مستخدمة مقياس أساليب المعاملة كأداة للبحث وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور عند مستوى دلالة < 0.001 أسلوب سحب الحب للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين عند مستوى دلالة > 0.001 ولم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم.

– توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أسلوب التوجيه والارشاد للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين عند مستوى دلالة > 0.001 ولم توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين أساليب معاملة الأم للاكتئاب لديهم.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة >0.01 كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أسلوب التوعية والارشاد للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية.

– لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب.

– يوجد أسلوبان أكثر إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين والمراهقات هما أسلوب الحب والتوجيه والإرشاد للأب عند مستوى دلالة > 0.01.

– **دراسة سامية بريعم (2012):** والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الأساليب التالية(مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي) على عينة قوامها 176 تلميذ وتلميذة وتولت إلى النتائج التالية :

وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) وشعورهم بالأمن النفسي.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب وشعورهم بالأمن.

عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في معاملة الأب وبين الشعور بالأمن النفسي.

**- الدراسات الأجنبية:**

**- دراسة مورو –وويلسون (1961)Moro.Wilson:** بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي وكانت عينة الدراسة مكونة من 96 طالب موزعين إلى مجموعتين وكل مجموعة تتكون من 48 طالب من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أجرى الباحثان عملية التكافئ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطلبة الاجتماعية والاقتصادية وقد استخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون في معالجة البيانات الاحصائية حيث كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- وجدت علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة الديمقراطية والتأييد والإيجابية وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة. **(السبعاوي،2010: 254- 255)**

**- دراسة شيك Chek (1989):** حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية وهدفت الدراسة على التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية وقد تكونت عينة الدراسة من 2150 طالب تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية في الصين، أما الأدوات المستخدمة في البحث هي أساليب المعاملة الوالدية الذي يتكون من 15 فقرة يقوم الطلبة فيهم بتقدير إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين وقد استخدم الباحث تحليل التباين ومعامل الارتباط في معالجة البيانات احصائيا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية، كذلك الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون أعراض مرضية فضلا عن تدني مستويات قدرة الذات والهدف من الحياة.

**7.2.الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: التفاؤل والتشاؤم**

– **دراسة المشعان** (2000) تهدف إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى الطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من 319طالبا وطالبة، منه 160 من الذكور و159 من الإناث، وطبق على العينة أدوات تشمل: مقياس التفاؤل والتشاؤم: **إعداد عبد الخالق 1996**، مقياس الاضطرابات النفسية الجسمية: إعداد **جومز فييرا 1994**Gomes Vierra**تعريب المشعان، 1995**، ومقياس ضغوط أحداث الحياة إعداد "هولمز وراهي كشفت نتائج الدراسات عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية، حيث أن الذكور كانوا أكثر تفاؤلا من الإناث، والإناث كن أكثر اضطرابا نفسيا جسميا من الذكور، وكذلك لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وضغوط الحياة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط جوهري سلبي بين التفاؤل والتشاؤم ولكن لا يوجد ارتباط سلبي جوهري بين التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة، وكذلك لا يوجد ارتباط موجب جوهري بين التشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة.

– **دراسة رضوان (2001)** الهدف منها بحث العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية وبالعمر والجنس، وتحديد الفروق بين الجنسين والفئات العمرية المختلفة في كل من الاكتئاب والتشاؤم وتحديد نسب انتشار الاكتئاب والتشاؤم لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية السوريين، وتكونت عينة الدراسة من 1134 طالبا وطالبة من كلية جامعة دمشق 522 طالبا وطالبة من ثانويات مدينة دمشق، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الاكتئاب والتشاؤم ووجود ارتباط دال بين الجنس والاكتئاب في حين لم

يرتبط الجنس بالتشاؤم، كما لم يظهر ارتباط دال بين العمر و الاكتئاب في التشاؤم وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين في بعض بنود قائمة الاكتئاب والتشاؤم، وظهرت فروق بين طلبة المرحلة الجامعية والثانوية فيهما يتعلق الاكتئاب والتشاؤم.

**- التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة أعلاه العربية منها والأجنبية حتى والمحلية أدركنا أهمية المتغيرات والعوامل المدروسة فيها وأهمية الأساليب التربوية للوالدين وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم في مرحلة المراهقة.

الأمر الذي دفع بنا إلى أن نلتمس هذه المشكلة ونشعر بأهميتها وبضرورة دراستها لتوعية شاملة للآباء من أجل معرفة أهم الأسس التي تقام عليها العلاقة بينهم وبين أبنائهم لضمان مستقبلهم والنهوض بالمجتمع ككل.

وقد أكدت الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة السوية والتفاؤل وانعكاسها على ثقة الأبناء حيث من شأنها أن ترفع معنوياتهم وتنعكس على تقدير ذاتهم وتساهم في بناء علاقات اجتماعية متنوعة، وكذا المعاملة غير سوية التي ينجم عنها اضطرابات تمس نفسية المراهق وتجعله انطوائي ومنعزل عن المحيط مما قد يتسبب في اكتئابه.

# الجانب النظري

# الفصل الأول: أساليب المعاملة الوالدية

- تمهيد

1- الأسرة

2- خصائص الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

6- محددات أساليب المعاملة الوالدية

7- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

8- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

9- المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس

10- خلاصة الفصل

**- تمهيد:**

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هام في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالأسرة هي أحد العوامل الأساسية وأول مؤسسة اجتماعية في بناء الكيان التربوي تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات والأساليب التي تساعده على التكيف والتفاعل مع المجتمع وفق معايير معروفة ومقبولة وخاصة تشجيعهم في الاعتماد على النفس وتحقيق توافقهم النفسي بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة.

ونحاول في هذا الفصل التطرق إلى المناحي النظرية التي تبين لنا تعريف أساليب المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لها وأهم محدداتها والعوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية بالإضافة إلى تأثير الأساليب على المراهق.

## 1-تعريف الأسرة:

أ. **لغة:** الأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

ب. **اصطلاحا:** رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد وتجمعهم صفات مشتركة هي رابط الزواج والأبناء يرتبطون مه أباءهم مع رابط الدم ويسكنون في مسكن واحد ويتفاعلون فيما بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية(الزواج، الدين، الأخوة) ويشتركون في ثقافة واحدة يشكلون جميعا وحدة اقتصادية واحدة وهي همزة وصل بين الأشياء القديمة والحديثة. **(حاتم،2003: 13)**

- **تعريف جون لوك:** الأسرة هي عبارة عن مجموعة من الاشخاص ارتبطوا بروابط بالدم والتبني يكوِنون حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها. **(الشناوي،2001: 206)**

- **تعريف مصطفى الخشاب:** هي اتحاد تلقائي، تؤدي إليها القدرات والاستعدادات الكامنة بالطبيعة البشرية الفارغة إلى الاجتماع، وهي مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية المنظمة والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية **(الحمد،رسمي،2016: 15-16).**

## 2- خصائص الأسرة:

يتضح من خلال التعاريف السابقة للأسرة أنه يمكن تحديد أبعادها وخصائصها المختلفة التي تميزها ومن أهم هذه الخصائص :

- تعد الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع، كما أنها جماعة أولية ومنظمة اجتماعية وهي أساس استقرار المجتمع البشري.

- تقوم الأسرة على أساس علاقات زواجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها في إطار من الأسس والروابط الاجتماعية المقبولة.
- تحدد الأسرة من حيث التكوين، البناء، الوظائف، الأدوار والمستويات، ومجموعة من القواعد والتشريعات الدينية والقانونية التي تبلور العلاقات بين أفرادها، والواجبات والحقوق لكل منهم مما يجعلهم متفاعلين فيما بينهم من أجل استمرار الحياة.
- تعد الأسرة مصدر الاستقرار والإقامة للأبناء فهي التي تشكل الهوية الأولى للفرد حيث يكتسب أبنائها إسم عائلي واحد يحظى باحترامهم جميعا.
- تعد الأسرة المجال الأول والطبيعي والأساسي للعلاقات الارتباطية بين الزوجين عن طريق الزواج، وبينهم وبين الأبناء عن طريق الأمومة والأبوة، وولاية الأمر، كما أنها البيئة المناسبة والمؤسسة الاجتماعية الصالحة للقيام بعمليات التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي لأبنائها باحترام الأعراف والتنشئة والتربية الأسرية لأفرادها **(ناصر، رسمي،2010: 16-17)**

**3- وظائف الأسرة:**

**3-1- الوظيفة البيولوجية:** تنحصر في الانجاب وحفظ النوع وتنظيم النسل، تكون مبنية على التجاذب الجيني والتجانس البيولوجي واختيار الأصح للأصح.

**3-2- الوظيفة النفسية:** إن تزويد أفراد الأسرة بالإحساس بالأمن والاستقرار والتوافق النفسي يعتبر من أهم الوظائف من خلال معالجة الضغوطات وإيجاد حلول لمشكلات تنمية الثقة بالذات وإعطاء كل فرد الشعور بقيمته وأهميته في الأسرة.

أما في الأسرة التي تكون فيها نزاعات ومشاحنات والنبذ أو إحساسهم بالرفض فإن هذا يعرضهم للضياع والهلاك.

**3-3-الوظيفة التربوية:** تقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها تشمل كل ما يصلح الإنسان ويسعده كغرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة كحب الآخرين والانتماء.

**4-3- الوظيفة الاجتماعية:** تكمن في تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال ما يتعلمه الأبناء في محيط الأسرة من أشكال التفاعل الاجتماعي مع أفرادها وعلى الأسرة تكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم لمجتمع ومعاييره مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع الآخرين في المجتمع.

**5-3- الوظيفة الدينية:** تقوم الأسرة بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين، وأن تعلمهم القيم الدينية وكيفية احترامها وممارسة طقوسها ثم تشاركها بعد ذلك المدرسة والعبادة والجمعيات الدينية. **(تركي،1981: 174)**

**6-3- الوظيفة الاقتصادية:** تعد الأسرة مؤسسة اقتصادية صغيرة تنتج وتستهلك وتدخل الفائض من أجل توفير الغذاء والملبس والمأوى وكل ضروريات الحياة لأفرادها وهذا بفضل الأسرة التي يقدمها الأب من وظيفته الخارجية، لهذا أصبح العمل من الشروط الأساسية للزواج وبناء الأسرة. **(أسعد،1993: ص127)**

## 4- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

### 4-1- تعريف الأساليب:

أ. **لغة:** بالبحث في معنى كلمة أساليب نجد أنها في معجم الوسيط : هي من الفعل سلب ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، ويقال الأسلوب هو الفن.

ب. **اصطلاحا:** عرّف الأساليب المعرفية على أنها العمليات التي يستخدمها الفرد في تصنيف إدراكاته للبيئة وتنظيمها أو الطرق التي يستجيب بها للمثيرات، والنهج الذي يسلكه في السيطرة عليها وتوجيهها كما تُعرّف بأنها الطرق التي يفضلها الفرد في تصور وتنظيم المثيرات.

**4-2- تعريف المعاملة:**

أ. **لغة:** نجد كلمة المعاملة في معجم الوسيط: هي من الفعل عمل ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها ويقال أعمله أي جعله عاملا وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه واعتمل أي عمل لنفسه، وتعامل أي عامل محل منهما الآخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا والمعاملة مصدر عامل. **(زيادي،2019: 22)**

ب. **اصطلاحا:** تُسمَى نزعات المعاملة بالمثل التعاونية، أي الميل لرد الفعل بشكل تعاوني باسم "المعاملة بالمثل الإيجابية "على الجانب الآخر، تُسمَى النزعات الانتقامية، أي محاولة رد الفعل بإلحاق الأذى بالآخر، بالمعاملة بالمثل السلبية وعلى عكس السلوك "التعاوني" أو "الانتقامي" في التفاعلات المتكررة، تُعَد المعاملة بالمثل رد فعل داخليًا لأفعال مؤذية أو مفيدة دون توقع فاعلها لأي مكاسب مادية.

**4-3- تعريف الوالدية:**

أ. **لغة:** في معجم الوسيط معنى الوالدية: هي من الفعل ولد الوالد هو الأب والوالدة هي الأم والوالدان هما الأب والأم.**(زيادي،2019: 22)**

ب. **إصطلاحا:** تعني الإمداد بالدعم والرعاية على نحو يقود إلى التطور الشامل ويقوي العلاقات بين الوالد والطفل، ويتقبل الوالد مسؤولية تلبية احتياجات الطفل الجسمية والنفسية وإمداد الطفل بالتوجيه وتهيئة النمو، يقدم فيه الرعاية والحب والتشجيع على

النحو الذي يبني له تقديرا لذاته ويتضمن هذا التعريف ثلاثة كلمات أساسية: المسؤولية التوجيه، الرعاية، وهي تمثل الأبعاد الجوهرية الأساسية للوالدية.

والذي يتوفر فيه مقومات النجاح في الجوانب الثلاث يطلق عليه الوالد مانح الرعاية ويمكن تعيين الهدف السيكولوجي للوالدية بأنه توفير العلاقة الايجابية بين الوالد وابنه والتي تعد ضرورية لتطويره من جميع النواحي.

- **تعريف انشراح محمد الدسوقي:** "تعرف المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء في اكتساب أبناهم أنواع السلوكيات المختلفة والقيم والعادات، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعلم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب".

- **تعريف محمد بيومي علي حسن:** "الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك".

ويعرفها **عماد الدين إسماعيل:** "على أنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم".

- **التعريف الإجرائي:** هي المنهج والمسالك التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء(إيجابية أو سلبية) في مختلف المواقف والتي إما تؤدي إلى ترسيخ القيم والمبادئ والمثل الأعلى لديهم مما يجعلهم قادرين على التعامل مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي وطبيعي أو قد تنشأ لديهم شخصية عدوانية متمردة وإنسحابية انطوائية.

## 5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

**5-1- نظرية التحليل النفسي:** اهتمت هذه النظرية بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في شخصية الطفل وسماته إذ اعتبر سيغموند فرويد أن التفاعل بين الأطفال وأباهم هو عنصر رئيسي في تكوين شخصيته وهذه الاتجاهات في المعاملة يتم تحليلها حسب نوعية

العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالده، واتجاه الأم نحو طفلها يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته وتؤكد نظرية التحليل النفسي أن التأثيرات والخبرات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الخمسة الأولى من حياته نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع بيئته، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتعبيد أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة.**(مقحوت،2013: 68)**

**5-2- النظرية البنائية الوظيفية:** تركز هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها مستقبلا وينظر هذا الاتجاه على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة في البناء الاجتماعي وتوازنه وتتضمن عملية التنشئة الاجتماعية تعلم الرموز التي تمس الفرد بوسائل الاتصال.

**5-3- نظرية التفاعلية الرمزية:** يحدد محتوى هذه النظرية تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما فقد أكدوا على اختلاف أدوارهم تبعا للنوع وكل من الوالدين وجماعات الرفاق والمدرسة تدعم الأسلوب التفاعلي. **(مقحوت،2013: 68)**

فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر والأنثى في شكل الملابس وطريقة اللعب معهم حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن الأنثى ويشير تيرنر إلى أن الطفل عندما يكبر يكون لصيق الصلة بوالديه ويكون دائم الجلوس معه وقد يشاركه عمله خارج المنزل ومن هنا تصبح العلاقة وطيدة بين الوالد وطفله أما الطفلة فهي تنشأ قريبة من أمها وتعلمها الأم الأعمال المنزلية وهكذا تنشأ روابط قوية بينهما.

**5-4- نظرية التعلم الاجتماعي:** لقد قدمت هذه النظرية إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك وتغييره على أساس الخبرة والتدريب، ونظرية التعلم الاجتماعي تقوم على الدعائم التالية:

**5-4-1-التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة:**

- **التدعيم:** من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافئة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة. وتكون هذه المكافئة عن طريق الرضا والثناء مما تؤدي إلى استجابات ملائمة.
- **التقليد:** يرى كل من **شيلر ودولر(Chiller-Doller)**أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، حيث يبدأ الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه وبالتالي يحتفظ الطفل بنموذج السلوك الذي يحقق له المكافأة كالمديح والرضا من قبل الوالدين. **(سهير،2005: 4)**
- **التعلم:** هو طري الملاحظة كما أوضحه **باندوراه (Bandura)** لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك موقف معين، أي يتعلم الطفل عن طري ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم. **(الشربيني،1995: 29)**

**5-4-2-التفاعل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية:** تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وما يتوقع من غيره .

إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيم تحددها الثقافة.

وهو السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين (الأب له دور اجتماعي مع أسرته).

وتؤكد هذه النظرية على أن عملية التنشئة الاجتماعية تحدث تبعا لأنماط التفاعل الاجتماعي السائدة بين الأفراد حيث تميز أغلبية المجتمعات بين الأدوار التي يقوم بها الذكور عن الأدوار التي تقوم بها الإناث فهي تعامل الذكور والإناث بطرق مختلفة وتضع توقعات تختلف ما بين الجنسين.

و يكتسب المراهق أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة اجتماعية في نفسه، فلابد من الارتباط العاطفي أو رابط التعلق. **(صباح،2016: 52-53)**

## 6- محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعي للفرد في المجتمع ونستخلص فيما يلي بعض المحددات:

**6-1- العلاقات الأسرية** : ونقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن:

العلاقة بين الوالدين تتمثل في :

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

العلاقات بين الوالدين والطفل تتمثل في :

أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والثقة فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم.

العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة والإهمال والتسلط تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته (النفسية والجسمية).

العلاقات بين الإخوة: كلما كانت العلاقة بين الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل والتفرقة بينهم أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل.

**6-2- محددات نفسية:** إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين اتجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهم، فالإيقاع العافي للعلاقات بين الوالدين والطفل ولاتساق الأسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتوقعاتهم حول مستقبل أبنائهم فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات وأثار ذلك على نمو الطفل وتكيفه ما يلي: **(مقحوت،2013: 98)**

- معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المرة التي عايشها الأب حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.
- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عن الأمهات.

**6-3- المحددات الثقافية :** يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل وهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء حيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس.

**7- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:** هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية وهي كل سلوك يؤثر في الفرد إما إيجابا أو سلبا ولكل أسرة أسلوبها في التعامل مع أبنائها بأساليب متعددة من خلال رعايتها لهم و من بين هاته الاساليب نذكر ما يلي :

**7-1- الأسلوب الديمقراطي:** يعتبر من أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية وتطبيق أسس الصحة النفسية ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي. **(أبو جاد، بيومي،2000: 67)**

ويتميز الآباء الديمقراطيون بالدفء والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم عادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم. **(الريماوي،2004: 114)**

**7-2- أسلوب التقبل:** هو موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم واتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم، وهذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية وفي هذا الموقف يدرك الابن أن والديه يعاملناه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية والتقبل هو تقبل ابنهم كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله والنظر إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله وهمومه.

كما يعتمد هذا الأسلوب على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع توفير الأمن النفسي لهم، لذلك فإن إحساس الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وأفراد الأسرة يعد عاملا أساسيا وهاما في نموهم السليم وتكيفهم، ويجعلهم أكثر إحساسا بالأمن والثقة بالنفس ويمنحهم القدرة والمهارة على التعاون الإيجابي مع الآخرين.

**7-3- أسلوب الرفض:** وهو يعني تجنب الطفل وعدم التعامل معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب من أحد الوالدين أو كلاهما.

كما يعني غياب الحب والدفء ويظهر في صورة عدوان على الطفل أو في صورة اللامبالاة بالطفل وإهماله، ويشير مفهوم العدوان إلى مشاعر الاستياء الموجهة له بينما مفهوم الإهمال يشير إلى انعدام الاهتمام الحقيقي به دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه ويعتبر الرفض عكس التقبل.

**7-4- الأسلوب الديكتاتوري:** من المعالم الأساسية لهذا الأسلوب هو الضبط المفرط لسلوك الأبناء والصرامة في معاملتهم وإلزامهم الطاعة العمياء والخضوع لما يملى عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون لفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب في التنشئة على رفض آراء ابنهم ولومه ونقده وعقابه وحرمانه وإرغامه والتخويف المستمر من العقاب وربما إذلاله كما يؤدي بالطفل إلى الخضوع ويقتل روح الاستقلالية لديه. **(القريطي،1998: 445)**

**8- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:** إن أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تؤثر عليها مجمعة من العوامل والظروف من أهمها:

المستوى التعليمي للوالدين /نوع الطفل/ المستوى الاجتماعي والاقتصادي/ سوء التنظيم الاجتماعي وكذا حجم الأسرة.

ونذكر هذه العوامل بشيء من التفصيل فيما يلي:

**8-1- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:** يؤثر كل من المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية إذ أن المستوى الثقافي للوالدين يجعلهما يوظفان معلومتهما ومعارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل وتحديد القواعد العامة لأساليب معاملات الأبناء والمشاكل التي تواجههم واعتماد الأساليب التربوية السليمة، ويؤثر هذا المستوى على مدى إدراك الوالدين لحاجات إنبائهم وكيفية إشباعها.

**8-2- نوع الطفل (ذكر-أنثى):**

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لاختلاف الجنس ويكون له أثر في تحديد مسار النمو الاجتماعي حسب جنس الابن. **(الزهران، 2005: 200)**

كما يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى، ويؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئته حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون اليه مثل تشجيع الذكور على القوة والشجاعة والتنافس في حين يشجعون البنات على الدقة والنظام.

**8-3- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** يساهم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها فالحالة المادية للأسرة تحدد أنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها والوضع الاقتصادي يعتبر واحدا من بين العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، إذ أن الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وتتبنى اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم وتنشئتهم تنشئة ناعمة في حين تعجز الأسر ذات الوضع الاقتصادي المختلف عن تلبية احتياجات أبنائهم وإشباعها حيث تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء، وذلك ليساعدوهم في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية. **(الزهراني،2005: 210)**

وتمثل الطبقة الاجتماعية متغيرا أساسيا في تحديد اتجاهات التنشئة الاجتماعية وفي تكوينها الاجتماعي.

**8-4- تنوع العلاقات الأسرية:** ينعكس الجو الأسري والعلاقة بين الزوجين بشكل مباشر على سلوك أبنائهم والنمو السوي لشخصيتهم، وهذه التغيرات التي أسفرت على الأسرة مست أساليب المعاملة الوالدية داخلها، ومن أهم المشكلات التي تواجه هذه الأخيرة كالنظام الاجتماعي تؤثر فيه وبالتالي في الأساليب المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء ما يلي:

**8-4-1-الطلاق:** يعتبر من المشاكل الكبرى التي تهدد النظام الأسري والاجتماعي ككل وهي في تزايد مستمر نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية ترتبط بالوالدين.

**8-4-2-ترتيب الطفل في الأسرة:** إن الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة من شأنه أن يؤثر في نمو شخصيته فيما بعد، فالطفل الأول يلقى أكبر قدر من الاهتمام الرعاية والمحبة من الوالدين وتفاعلهم معه باستمرار وتفاعلهم مع الأوسط ليس كتفاعلهم مع الأخير كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث البنت وسط مجموعة من الذكور وصفا خاصا مميزا. **(عمر،2002: 67)**

**9- المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس:** يعد ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء يؤدي إلى الانحراف والتأخر الدراسي وظهور سلوكيات سلبية في تصرفاتهم حيث تحول المتصدعة دون اشباع حاجاتهم الاساسية مثل الحاجة الى الحب والشعور بالأمن وتشمل العلاقات الاسرية ما يلي:

- العلاقة بين الوالدين (الزوجين)
- العلاقة بين الوالدين والابناء(المراهقين)
- العلاقة بين الاخوة

فأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق حساسة جدا وخاصة داخل الأسرة، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية عدوانية ومنحرفة ومتمردة عن المجتمع الذي يعيش فيه.

إن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر النمو وعليه يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن سلطة الأبوين وتأكيد الذات والاعتماد على النفس مشكلة من مشكلات المراهقة التي يتعرض لها في حياته اليومية، والتي تحول بينه وبين التكيف السوي ومحاولته التخلص من السلطة المفروضة عليه من قبل الآباء، وهذا ما يؤدي إلى

التأكيد على ضرورة تفهم شعور المراهق ومنحه الحرية اللازمة للتعبير عن رغباته دون التحكم لأن السيطرة على المراهق ومعاملته كطفل تجعل منه إنسانا اتكاليا يعيش حياة كلها اضطراب وصراعات نفسية تعيقه عن تحقيق الاستقرار والتوافق السوي.

وشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والبيئية الجديدة له، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والاهمال والتسلط أدى ذلك إلى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت الأساليب تعسفية أو قائمة على الاهتمام الزائد أدت إلى مراهقة منحرفة وعدوانية متمردة وانسحابيه منطوية. **(فرحات،2012: 51)**

**خلاصة الفصل :**

مما تم عرضه في هذا الفصل توصلنا إلى أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي يتبعها الآباء مع أبنائهم لتأمين نموهم في الاتجاه السليم ووقايتهم من الانحراف فرعاية الأطفال لا تتوقف على تعليمهم الأكل والنظافة والأدب إذ يتجلى للوالدين الدور الفعال في مستقبل أبنائهم في شتى مجالات الحياة ولكي يكون لها دور وأثر كبير في بناء شخصيتهم.

ومهما كانت الأساليب سوية او غير سوية إلا أنه يمكن اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على شخصية المراهق وتكوينها وبالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا.

# الفصل الثاني: التفاؤل و التشاؤم

**تمهيد**

**1-التفاؤل**

**2-مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التفاؤل**

**3-أنواع التفاؤل**

**4-ملامح الشخصية المتفائلة**

**5-سمات الشخص المتفائل**

**6-أهمية التفاؤل**

**7-التشاؤم**

**8-مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التشاؤم**

**9-أنواع التشاؤم**

**10- ملامح الشخصية المتشائمة**

**11- سمات الشخص المتشائم**

**12- أهمية التشاؤم**

**13- النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم**

**14- العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم**

**15- دور البيئة في التفاؤل والتشاؤم**

**16- التفاؤل والتشاؤم في الإسلام**

**17- خلاصة الفصل**

**- تمهيد:**

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من المواضيع المهمة في علم النفس، فالتفاؤل هو نظرة استبشار نحو المستقبل وتوقع كل ما هو إيجابي في الحياة، أما التشاؤم فهو عكس التفاؤل وهو التوقع السلبي لأحداث الحياة، وكل منهما يؤثر على حياة الفرد من الناحية النفسية والجسمية فالمتفائل تكون له رغبة في الحياة كلها تفوق و أمل وطمأنينة تنعكس على افكاره وتوقعاته إذ يسعى دائما لتحقيق أهدافه أما المتشائم فهو يملك طاقة سلبية لأن جل أفكاره و معتقداته يغلبها الإحباط و توقع الأسوأ وعند رغبته في تحقيق هدف ما فإن القلق والخوف يسيطر عليه وبالتالي يتولد لديه الشعور باليأس والإحباط والخوف من المواجهة.

و في هذا الفصل سنتطرف إلى فهم أوسع لكلمن التفاؤل والتشاؤم، أهميتهما و سمات الشخصيتين، بالإضافة إلى ذكر النظريات و العوامل المؤثرة فيهما.

**1- التفاؤل**

أ- **لغة:** التفاؤل من الفأل وهو قول أو فعل يستبشر به، وتسهل الهمزة فيقال الفال.

ب. **اصطلاحا:** يعرف التفاؤل تعريفات متعددة ،وقبل أن نعرفه من الناحية النفسية نود تعريفه في معجم ووبستر بأنه الميل إلى توقع أفضل النتائج.

وهناك تعريفات عديدة للتفاؤل من منظور علم النفس من بينها عرفه كل من:

- **شاير وكارفار**Carver- Scheier 1985 بأنه النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء ويضيفان أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية.

ويضيف هذان المؤلفان أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين لذلك يعتقدان أن التفاؤل يحدد للناس طريق لتحقيق أهدافهم بدلا من فقدان الأمل في تحقيقها. **(الأنصاري،1998: 14)**

- **تعريف تايجر** tiger 1979 التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الانسان ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف والالتزامات فهو الافعال والسلوكات التي تجعل المجتمع يتغلب على الصعوبات والمحن التي قد تواجهه في حياته. **(الأنصاري،1998: 14).**

والتفاؤل هو عكس التشاؤم وعلى الإنسان أن يكون جديرا بصفته واسمه إلا متى ما كان محيطا ومدركا لما يعيش فيه من ظروف لا تعرف الأفكار السوداء سبيلا إلى عقله ووجدانه باذلا جهد الطاقة ليحقق أماله الشريفة ومآربه النزيهة.

ويجب أن يعرف المتفائل نظرة جد واتزان إلى نفسه وإلى الحياة وإلى كل شيء لان التفاؤل المقرون بالجدية يحشد الطاقات ويوجهها الوجهة الصحيحة. **(السيد،2001: 50)**

– تشير منظمة الصحة العالمية 2004 أن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار أو مشاعر الرضا والتحمل والثقة بالنفس.

– الحكاك أن التفاؤل هو نزعة الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة من حياته. **(روابحية،2020: 18)**

– أما عبد الخالق فيعرف التفاؤل على أنه عبارة عن نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويرنوا إلى النجاح ويستبعد ما خلى ذلك.

**2- مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التفاؤل:**

**2-1- السعادة:** هي حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية تستمد بإدراكه للمواقع وطريقة تفكيره فيها وتتضمن هذه الحالة الشعور بالرضا والاشباع، والقناعة وتقبل الذات والإيجابية والتحرر من القلق والمشقة والقدرة على أن يعيش حياة ممتعة خالية من الاضطرابات النفسية، والقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي. **(صلاح،2021: 336)**

وهي شعور وانفعال متكامل يتحقق نتيجة لإشباع الدوافع الأساسية في حياة الفرد وقد تكون الاحباطات النفسية اليومية في هذا العصر مسؤولة عن إعاقة الحصول على الشعور بالسعادة والرضا.

و تعرف على أنها قيمة وجدانية لها علاقتها الوثيقة بكل ما يحمل طابع الخير وهي مرتبطة ارتباطا نفسيا بعملية تحصيل الخير أو امتلاكه وتصبح السعادة قيمة انفصالية تصاحب أي حالة نفسية يكون فيها امتلاك الشعور الحقيقي. **(نوال،2008: 26)**

**2-2- الانبساط :** وهو الصفة التي يتميز بها كل فرد قادر على التفاعل الاجتماعي وانشاء صداقات جديدة مع الأخرين.

وهو عامل له مكونان أساسيان هما الاجتماعية والاندفاعية وهذان المتغيران يرتبطان معا ارتباطا جوهريا، والشخص المنبسط يتميز بأنه اجتماعي ويحب التغيير مبتهج متفائل ومحب للضحك والمرح . **(نوال،2008: 27)**

**2-3- الصحة النفسية:** التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المحيطة بالإنسان والاحساس الايجابي بالنشاط والسعادة وهي حالة عقلية انفعالية دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخر ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته لمواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلام.

**2-4- الأمل:** عبارة عن موقف يبحث عن الامكان في الحياة، فالأمل لا يتوقع نتيجة معينة لكي يبقى موجود الاحتمال لان الشيء المفيد سيأتي من هذا.

وهو اتجاه أو ميل نفسي يتضاد مع اليأس أو الضغوط وهو ما يعده البعض عاطفة شاقة تقوم على الرغبة في تحقيق هدف ما مع وجود درجة من اليقين بأن هذه الرغبة ستجد سبيلها إلى التحقيق مما يضفي على الواقع نوعا من المتعة. **(مسعد،2012: 21-22)**

**3- أنواع التفاؤل :**

**3-1-التفاؤل غير واقعي:** يعرفه واينشتاين بأنه "اعتقاد الفرد أن الأحداث السلبية يقل احتمال حدوثها له والأحداث الإيجابية يزيد حدوثها له مقارنة مع غيره؛ وهو ألا يتضمن نظرة الأمل فقط بل يزيد معه نسبة ارتكاب الخطأ عند إصدار الأحكام (weinstein,1980 : 806-820 ) كما يعرف على أنه" مدى توقع الفرد غالبا حدوث أحداث ايجابية متنوعة المصدر مما يحدث في الواقع، و توقع حدوث أحداث سلبية أقل مما يحدث في الواقع و التي قد تعرضه مخاطر عدة أهمها المخاطر الصحية و النفسية. **(الأنصاري،2001: 194)**

**3-2-التفاؤل المقارن:** يعتبر نزعة داخلية لدى الفرد تجعله يفكر بحدوث الأمور الإيجابية له أكثر من غيره، وحدوث الأمور السلبية للآخرين أكثر منه. **(طرامسية،2020: 45)**

**3-3-التفاؤل الفعال:** يعرفه **مور moor** أنه "اتجاه بناء نشط ذو قوة دافعة تعمل على إيجاد الشروط اللازمة والملائمة للنجاح وذلك بالتعرف على الفرص الموجودة والاحتمالات "كما يساعد التفاؤل الفعال على تفسير الخبرات تفسيرا إيجابيا و بالتالي نتائج إيجابية لهذه الأخيرة المساعدة على التغلب على الصعوبات والمشكلات وذلك من خلال التفكير المنطقي والإيجابي عوض الهروب. **(الصعقوب، 2016: 16)**

ويطلب "**مور**" أن يتوقف الفرد النتائج، ويبني اتجاهات إيجابية ويؤمن بأن لها تأثير في تفكيره و سلوكه وشعوره بالسعادة، وقد يبين **أسبينو Aspinw** ثلاث سلوكات للأشخاص المتفائلين كما هي موضحة في الشكل:

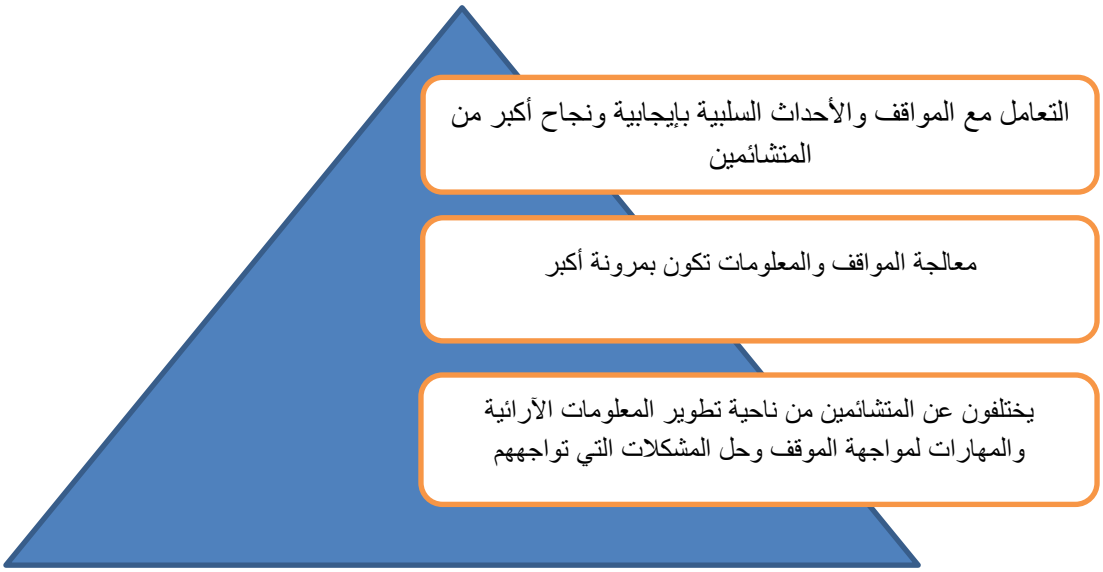


**الشكل(01): يمثل سلوكات للأشخاص المتفائلين**

**3-4-التفـاؤل الاسـتعدادي:** يطلـق عليـه أيضـا التفـاؤل الـوظيفي، التفـاؤل الاسـتراتيجي تـم استنباطه من نموذج التنظيم الذاتي للسلوك القائم على فكرة توجيه السلوكات نحو أهداف مسطرة، حيث يميل الأفراد ذوي التفاؤل الاستعدادي إلى تبني توقعات إيجابية حول حياتهم المستقبلية، ويأملون كثيرا في تحقيق النتائج التي يرجونها فهم يعتبرون آمالهم قابلة للتحقيق.

**4- ملامح الشخصية المتفائلة:**

**4-1- ملامح عقلية:** أول ملمح من ملامح الشخصية المتفائلة في قوامها العقلي هو الميل إلى تحصيل المعرفة باكتساب الأنماط العقلية و المعلومات الصحيحة الصائبة و ليس عن طريق الوقوف على الأنماط و المعلومات الخاطئة أي يسعى للوصول إلى الحقيقة والمعلومات الصحيحة و اتخاذ موقف تقبلي.

**4-2-الملامح الكلامية:** فالمتفائل لا يأخذ في انتقاد الآخرين فيما صدر عنهم من تصرفات أو ألفاظ و على عكس من ذلك فان المتفائل يرغب دائما في ذكر الجوانب المشرقة في جوانب شخصيات الآخرين يود أن يستعرض ما أحرزه من نجاح و ما نالوه من تقريط او مديح بسبب أعمالهم و أقوالهم الحميدة أضف إلى هذا ما يؤدب على ذكره من مزايا ظاهرة في الأصدقاء والأقرباء و الجيران و الزملاء **( ميخائيل، 1983: 132)**

أي المتفائل يستخدم الألفاظ المبشرة بالخير دائم لشكر الله عز و جل في كل أحواله سواء أكانت خيرا او شرا.

**4-3- الملامح الجسمية:** المتفائل ينحو منحى سليما فيما يتعلق بمضغ الطعام و النوم فمن حيث الطعام فانك لن تجد أن المتفائل يتمتع غالبا بجهاز هضمي سوي و ثمة في الواقع علاقة وطيدة بين الهضم و بين التمتع المرء بالتفاؤل، وكذا الحال بالنسبة لتمتع المتفائل بالنوم العميق الخالي من الأحلام المزعجة و من التوترات وكثرة التقلب من وضع إلى وضع آخر فالتفاؤل يحمل المتصف به على الانخراط في النوم بسرعة مع استرخاء أطراف الجسم و عضلات

الوجه و عدم تغيير وضع الجسم من وقت لآخر خلال فترة النوم، ناهيك عن عدم تشخير المتفائل أي تظهر ملامح الراحة و الاسترخاء و الهدوء على وجه وكل حسم المتفائل و لعدم وجود القلق والتوتر في أثناء النوم بل الخلود إلى الهدوء. **( ميخائيل، 1989: 115)**

**4-4- الملامح الوجدانية:** يتسم الشخص المتفائل بالاتزان الوجداني فهو يظل على حال واحدة فترة طويلة نسبيا و المتفائل لا يحزن أو يفرح لأسباب غامضة و بغير باعث ما كذلك قابلية الشخص المتفائل للرضا بالقليل و الفرح بالكثير فهو لا ينتهج في حياته بمدى الكل أولا شيء وكذلك يتوقع الايجابي لا يتوقع لنفسه أن يبكي و كذلك من ملامحه الوجدانية عدم الربط بين الأشياء المتوقعة و المؤكدة و الوقوع بين الشحنات الانفعالية و التي يعتمد المتشائم إلى ربط بينها و المتفائل يتجاوب وجدانيا مع وجدانيات و مشاعر الآخرين الايجابية لتزيدها إيجابا وكذلك يراعي النغمة الوحدانية السائدة لدى الآخرين و عدم الانغلاق على النفس وكذلك من ملامحه الوجدانية إشاعة الرضا والطمأنينة و توقع الخير والأحداث السارة لدى الآخرين كذلك يميل إلى الألوان الزاهية و إلى البساطة فالمتفائلين لا يتساوون في تلك الملامح بل يتباينون **(ميخائيل،1989: 124).**

**4-5- الملامح الاجتماعية:** تتصف الشخصية المتفائلة بالاطمئنان إلى الناس بصفة عامة فهو لا يتوقع منهم الشر و من الملامح لا يجد المتفائل تعارضا بين نجاحه و بين نجاح الآخرين لا يجد غضاضة في الرغبات المساهمة في بناء الأجيال الجديدة على أمل أن يثبت الجيل الجديد على نحو أفضل من الأجيال السابقة، وعدم قياس المرء لنفسه او الغيرة من زاوية واحدة كما يفعل المتشائم النظرة إلى الحياة من زاوية عامة ولا من زاوية صغيرة ضيقة احترام الشخصية الإنسانية و تعليق الأمل على الحكمة البشرية في سياسة أمور الحياة المعيشية في الحاضر و المستقبل. **(القحطاني، 2013: 46)**

أي أن المتفائل لا يتوقع الشر من الآخرين و ينظر للحياة بنظرة ايجابية، ومن ملامحه الاجتماعية المساهمة لبناء أجيال جديدة أحسن أفضل.

**5- سمات الشخص المتفائل :**

- توقع نتائج ايجابية و تفكيرهم ايجابي.
- تجديد جهود و المواصلة في مواجهة العقبات .
- يحل المشكلات ويتغلب على الضغوط بنجاح.
- النظرة الايجابية للمواقف الضاغطة الاتجاه نحو النجاح.
- غير صادق تجاه توقعات المستقبلية و ينتظر حدوث الخير **(الأنصاري، 1998: 76)**

**6- أهمية التفاؤل في الحياة:** أن التفاؤل يلعب دورا بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي تصرفاتنا وحتى علاقاتنا يغيرنا وما نضعه من خطط للمستقبل ذلك أن جميع الاتجاهات الإيجابية في حياتنا سواء فكر أو عاطفة أو عمل يرتبط بما يعترفان من تفاؤل حيث يساعدنا على الموازنة بين احتمالات النجاح والفشل عند القيام بعمل ما مع تغليب النجاح على الفشل وبالتالي الإقدام على الانجاز في المقابل إذا كانت احتمالات الفشل أعلى فإنه يجنبنا القيام بالعمل وبالتالي الخسارة و الفشل. **( ميخائيل ،1989: 322)**

كما أن توافر الإمكانيات الموضوعية بغزارة والتنوع لا يكفي لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة فبالإضافة لهذه الأخيرة يجب توفر القدر الكافي من التفاؤل.

و الشخص المتفائل يحظى دائما بأحكام من غيره تشجعه على دوام التعامل معهم بثقة وأرباح كما يصدر هو الأخر أحكام خالية من الشكوك والهواجس وبالتالي نجد أن الشخص المتفائل يسعد بالآخرين ويسعدهم في نفس الوقت، فالتفاؤل يأخذ من نقطة تفاؤله نقطة انطلاق

نحو مستقبل أكثر نجاحا و إشراقات من الحاضر ذلك أن التفاؤل يفضي إلى تفاؤل أكثر بل أن التفاؤل نفسه يزيد ويكثر في وجدان و حياة الشخص المتفائل. **(ميخائيل ،1989 :324)**

**7- التشاؤم:**

أ- **لغة:** التشاؤم من باب الشؤوم وشأم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤوم .

ب. **اصطلاحا:** يحدث التشاؤم كما عرفه شاورز **Showers** 1992 عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة وتخيل الجانب السلبي في النص (أو السيناريو) كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد أو أهدافهم وجهودهم لكي يمنعوا وقوعها ويتسبب ذلك في التهيؤ والتأهب لمواجهة الأحداث السيئة والمتوقعة.

يرى كل من شاورز وروبن **Showers-Ruben** 1990 أن التشاؤم يقوم بالوظائف الآتية :

- يهيأ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة ومن هنا يعد ذلك استراتيجية أو هدف يسعى إلى حماية الذات.
- يزيد مجهود الفرد لكي يعزز أو يدعم أداءه الجيد حتى يتفادى تلك الأحداث ومن ثم سمي هذا الجانب التشاؤم الدفاعي أو التهيأ أو التأهب للتشاؤم.

ويرى مارشال وأصحابهmarchall étal 1992 ان التشاؤم استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به إلى التوقع السلبي للأحداث كما عرف التشاؤم أيضا بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحدث المستقبلية. **(الأنصاري،1998: 15-16)**

تعرفه منظمة الصحة العالمية 2004 أن التشاؤم هو الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضغط والنقص في نشاطه.**(روابحية، 2020: 18)**

**8- مصطلحات لها علاقة بسيكولوجية التشاؤم:**

**8-1- القلق:** هو المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية والعرض المشترك بين العديد من الاضطرابات النفسية والأمراض العقلية والاضطرابات السلوكية وفي أمراض عضوية شتى.

والقلق انفعال غير سار وهو شعور مكدر متوقع أو وهم مقيم وعدم الراحة وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف غالبا ما يتعلق بمستقبل مجهول استجابة مسرفة لا تتضمن أخطارا حقيقية وله أعراض جسمية ونفسية شتى كالإحساس بالتوتر والشد وكالشعور بالخشية والرهبة.

ويعتبر القلق اضطراب عصابي يصيب الشخص ويعبر عن عدم الارتياح والاستقرار الذهني والفزع الزائد، ويجب أن نفرق بين القلق الطبيعي في شكله الوسيط في حياتنا وبين القلق العصابي الذي يعد عرضا خارجيا لحالات اللاشعورية وتبعا لقدرة تغلب الذات أو الآنا على الاحباط ومسايرتها للواقع وهذا يعني أنه يمثل رد فعل لخطر غريزي داخلي عادة ما يصاحبه اضطراب النوم وكثرة الأحلام المزعجة وسرعة التهيج وغير المستقر يصحبه مظاهر سيكوماتية مثل الصداع والدوار والاغماء أو الشكوى من آلام في المعدة أو الأمعاء أو فقدان الشهية. **(نوال،2008: 25)**

ويرى آدلر **Adler** أن القلق يرجع إلى عقدة الشعور بالقصور المعنوي والذي يتضمن المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على الطفل والتربية وهذا التفاعل يؤدي إلى نشأة القلق **(زعتر،2010: 8)**.

**8-2- الاكتئاب:** خبرة وجدانية ذاتية اعراضها الحزن والتشاؤم والاحباط والضيق وفقدان الاهتمام والشعور بالفشل وعدم الجدوى من إنجاز أي شيء وضياع الحساس بالرضا والتردد في اتخاذ القرار وترك الأمور معلقة دون حسمها.

ويعتبر الاكتئاب مرض العصر لأن الحياة الحديثة معقدة أفقدت الانسان احساسه بالأمان سواء بالمجتمعات الغنية أو الفقيرة ومن الناحية المسببة للإكتئاب يمكن تقسيمه الى نوعين:

اكتئاب داخلي المنشأ- اكتئاب خارجي المنشأ، ففي النوع الأول يحدث الإكتئاب بشكل تلقائي وبدون وجود سبب خارجي، أما في الاكتئاب الخارجي المنشأ فإنه يصيب الفرد نتيجة لتعرضه لتجربة اجتماعية أثرت في نفسه ونظرته تجاه الآخرين والفرق بين النوعين هو في الاستعداد الجسدي والنفسي.

وترجع أسباب الاكتئاب إلى عوامل بيولوجية أو بيئية أو كليهما، ومع حدوث الاكتئاب تجد الأفكار والهواجس والاعتقادات تتفاقم وتنتشر وتتضاعف على ضحيتها بحيث تشوش وتشوه أفكار أخرى إيجابية ومنطقية وعقلانية، وتدل الاحصائيات الأخيرة لمرض الاكتئاب عند المارة إلى أسباب اجتماعية وثقافية. **(نوال،2008: 26)**

ونستطيع القول أن أي واحد منا معرض للاكتئاب في أي وقت من الأوقات إذ ينتابه شعور بالحزن أو الضيق، والشعور أحيانا بهذا الاضطراب يمنعنا من ممارسة أنشطة الحياة المعتادة كالعمل وتناول الطعام والنوم وزيارة الأصدقاء.**(لطفي، 2008: 15)**

**8-3- الإحباط:** هو الحالة التي تواجه الفرد حين يعترضه عائق وحين تكون خبراته السابقة غير كافية أو غير قادرة على اشباع دوافعه وتحقيق رغباته، وهو احدى الاضطرابات النفسية السلوكية ويحدث الاضطراب حينما يواجه الفرد عائقا ما يحول دون اشباع الدوافع لديه.

ويكون الاحباط حين نتعرض لضغوط اجتماعية او نفسية لا نستطيع مواجهتها فتؤدي إلى التوتر ثم الاستسلام والشعور بالعجز وبالتالي من الاحباط، فحين تتراكم علينا المشاكل والعقبات والحواجز التي نفشل في التوصل إلى حل لها كل ذلك يدفع بنا إلى الشعور بالإحباط. **(أحمد، د.س: 4)**

**8-4- اليأس:** هو حالة انفعالية غير سارة أو شديدة الأمل تقترن بالتخلي عن أمل نجاح الفرد لبلوغ غاية أو رغبة.

فاليائس مثل المكتئب ينظر نظرة سلبية تشاؤمية نحو ثلاث مجالات هي الذات العالم المستقبل، فهو يصف ذاته بالعجز والنقص والكسل والتحقيق والكراهية وينظر إلى عالمه وحاضره نظرة سلبية تشاؤمية لا هدف له ولا معنى لحياته ولا شيء يثير اهتمامه فهو فاقد للأمل وينظر إلى مستقبله في خوف وقلق. **(أبو الديار،2012: 51)**

**9- أنواع التشاؤم:**

**9-1- التشاؤم الواعي:** هو التشاؤم الذي يقول عنه سليجمان selegman أنه مفيد في مرحلة التخطيط فعلى الفرد أن يفترض الأسوء دائما كي يكون قادرا على صنع خطة جيدة ومن الخطر أن يكون متفائلا في هذه المرحلة لأن ذلك سيجر عليه عواقب بغاية السوء.

فمثلا إذا كان الشخص يخطط لمشروع تجاري فلا يفترض أنه سينجح فورا، وعليه أن يرسم سيناريوهات سلبية كي يستعد للمشاكل قبل حدوثها فهناك مشكلات تلوح في الأفق يجب أخذ الحذر ومحاولة بذل أقصى جهد كي يستعد للأسوأ. **(سبع،2015: 30)**

**9-2- التشاؤم اللاوعي :** بعض الناس اعتادوا على التشاؤم حتى اصبح جزءا من طريقة تفكيرهم ومن أسلوب حياتهم هؤلاء الأشخاص يتشاءمون قبل الأكل وبعده، حتى قبل أن يقوموا من أسرتهم فبعض الناس يعيشون مع التشاؤم في تفاصيل حياتهم اليومية هؤلاء تغلغل التشاؤم في عقولهم اللاواعية ذاتها وأصبح هو منطقهم الوحيد، لهذا فإن التشاؤم اللاواعي ليس له معنى أو هدف، ولن يقود صاحبه إلا للاكتئاب فلا فائدة من أي شيء أساسا. **(سبع،2015: 30)**

**9-3- التشاؤم غير الواقعي:** هو أن يواجه كل شخص خطر في أن يتعرض لمرض غير قابل للشفاء أو ضغوطات أو حتى أن يصبح ضحية لحادث ما والتشاؤم غير واقعي يلعب دور

المحفز الذي يدفع بالفرد إلي إيجاد طرق وسبل التي من خلالها أو بها يمكن التخلص من خطر ذلك الحادث الذي سوف يحدث. **(الأنصاري،1998: 30)**

**10- ملامح الشخصية المتشائمة:**

**10-1- الملامح العقلية:** إن الشخصية المتشائمة تبحث دائما عن السلبيات وإيجاد النقائص و جوانب القصور، كما نجد أن لدى المتشائم العملية الكفية بالمخ امتناع المخ عن القيام بالاستجابة المطلوبة للمثير أقوى من العملية الاستشارية بها لاستجابة لما يوجه إليه من مثيرات كما أن من السمات البارزة في الفكر التشاؤمي إنكار قيمة الحواس و المحسوسات كأساس للمعرفة، كما أنه يكون غير مستعد للإضافة إلى رقعة ما أمان بها أو الحذف منها أو تقليل مساحتها، بمعنى أن القابلية للتصديق والإيمان ضعيفتان لديه في المقابل القابلية للتشكيك عدم الأيمان هم المهيمنتان على عقله. **(خليفة، 1999: 146-147)**

**10-2- الملامح الجسمية:** أول ملمح يمكن البدء به هو قبح الخلقة حيث يستمر المتشائم بترسيخ فكرة حول ما يعايره به الأخرون سواء بالتصريح أو التلميح إلى أن تصير لديه عقيدة لا تقل شدة و يقينا عن أي عقيدة دينية يعتقد بها، حيث قد ترتبط الدمامة بعاهة جسمية، فيصبح بعد ذلك يعمم موقفه من نفسه فيصير التشاؤم و النظر بتوجس إلى الوجود صفة سائدة في سلوكه وأخلاقه و تصرفاته، كما أن الدمامة قد ترتبط بالعاهة فقد تكون الافتقار لممارسة نشاط معين بسبب عجز جسمي ما كالعمى، ضعف البصر، الصمم)

كما قد تؤثر القامة و السمنة في النظرة إلى الحياة بأن تحيل الشخص إلى شخصية متشائمة قد يكون قصر القامة أو الطول الفارع والإفراط في السمنة والنحافة سببا في الإصابة بالتشاؤم حيث تتبدى نظرته التشاؤمية في الفكر والعاطفة والتصرف و العلاقات الاجتماعية جميعا وكذلك من الملامح نجد كراهية الحياة وترقب الشر، وإحساسه بأن الطريق مسدودة أمامه

لاستعادة ما كان عليه بعد أن نجمت أساسا عن ملمح جسمي معين يتمثل في ضعف عام أو بلوغ سن معينة أو الإصابة بمرض أو عجز ما.**(ميخائيل،1989:142)**

**10-3- الملامح الكلامية:** من الملامح نجد أن المتشائم يذكر الأحداث و الوقائع التي تعبر عن مزاجه أو عاطفته بكلمات تنم عن الانقباض والاكتئاب بالإضافة إلى أصوات الكلمات التي تحمل شحنات انفعالية تلبس الكلمات بشحنات سلبية تتمثل في الزجر والذم و المنع، ومن ملامحه الكلامية كذلك نجد بالنسبة للذكريات في العالقات فهو يميل إلى ذكر تلك القصص والمواقف المملوءة بالرعب والخلافات و المصائب، بالإضافة إلى حديثه مع الأخرين نلاحظ انه يستخدم فقط الكلمات السلبية، كما أنه يتسم بتثبيط همم الأخرين و يحذر من أخطاء لا وجود لها إلا في ذهنه، ومن الملامح كذلك نجد أن الجميع سواسية فيما يصدره من أحكام. **(ميخائيل،1989: 150-154)**

**10-4-الملامح الوجدانية:** أهم الملامح التي تتسم بها الشخصية المتشائمة إحساسها بالتوجس والانقباض من المجهول، كما تسود على وجه سمة الاكتئاب و السعادة لا منفض له في حياته و كذلك الابتسامة، كما يستشعر الأخطاء الغامضة و المصائب، كما الا يستبين بعقله الواعي ما يحزنه و يتوقع الشر الا يعلم معناها، ومن السمات الأساسية في الشخصية المتشائمة عدم تبلور وجدانه حول موضوع ما من الموضوعات لمدة طويلة أو عدم تبلوره إطلاقا، ومن الملامح الوجدانية كذلك الشك والوسواس في نيات وعواطف و أهداف الأخرين، و من الملامح الوجدانية كذلك نجده كثير الإحساس بالبغض و الكراهية و المقت اتجاه كل من الماضي الذي هو بالنسبة له خبرات سيئة، و الحاضر بمثابة منغصات تقلق نومه و المستقبل عبارة عن أحداث رديئة ومفاجآت مفجعة، بالإضافة إلى وجود مخاوف مرضية phobies كالخوف من الاماكن المغلقة أو المرتفعة أو الخوف من الماء، حيث هذه المخاوف لا تتناسب مع المصدر.**(ميخائيل،1989 :142)**

**10-5-الملامـح الاجتماعيـة:** يتضـح مـن خـلال تعرضـنا ملامـح الشخصـية المتشـائمة أن أصحاب هذه الشخصية لا يمكن أن يكونوا إيجابيين في علاقاتهم الاجتماعية، وذلك لتوجسهم من الناس والشك الدائم في نواياهم، كذلك نجده كثير الفشل في المشاريع والأعمال والمسؤوليات التي تسند إليه وذلك لشعوره بالفشل فيتوقف عن الاستمرار والعمل، و النكوص و ليس الإقدام هو السمة الدائمة في حياة المتشائم كما أنه شخص قليل الثقة في نفسه وفي غيره.

ولعل أهم ملمح هو عدم رضا المتشائم وعدم قناعته بما حصل وما يحصل وما سوف يحصل. **(ميخائيل1989: 154-157)**

وفـي الأخير يمكن القول أن الشخصـية المتشـائمة تتسم بالسلوك السلبي فـي علاقاتها حتى إذا تحلت بالسلوك الإيجابي فإنه لا يظل قائما بصفة دائمة بل بصفة مؤقتة ذلك فإن الشخصية المتشائمة تعمل على ترجيح كفة اللامبالاة والكره في تصرفاتها و علاقاتها بالغير.

**11- سمات الشخص المتشائم :**

أدت الدراسة على أن الشخصية المتشائمة تتصف بانها:

- عاجزة على الاندماج والتفاعل مع الجماعة
- تميل إلى تضخم الأمور أكثر مما ينبغي
- لا تستطيع مواجهة المشاكلات **(سعفان،2013: 126)**

**12- أهمية التشاؤم في الحياة** :أن للتشاؤم دور هام في حياتنا وخاصة في تكويننا الأخلاقي والديني ذلك أن في الطفولة يقدم أهلنا على إخافتنا أن الطفل إذا سرق أو كذب قد يدخل جهنم وهذا يعد من التشاؤم بالنسبة لما يمكن أن يحمله المستقبل، و كذلك الراشد إذا اقترف خطيئة فإنه قد يندم، ومعناه هو النظر إلي الماضي الذي عاشه بنظرة تشاؤمية كما أنه من خلال هذه النظرة يمكن لنا أن نتجنب الخطأ أو السلوك غير المستحب فهو بمثابة الظالم الذي نحذره كي

لا نقع في الفشل أن الإحساس بالتشاؤم لدى بعض الناس فاعلية تنبؤيه حقيقية، فالحساب التشاؤمي التنبئي يكون بمثابة تحذير للمرء حتى يتجنب الخطر أو الخطأ و بعض المواقف الحرجة، وهذاما يساعده لتخطي هذه الأحداث السيئة، و هو يعتبر بطبيعة الحال هدف لحماية الذات، كما أنه لا يمكن أن ننكر قيمة التشاؤم في المجال الفلسفي مثل نتشه، وسوبنهور هما فيلسوفان متشائمان. **(ميخائيل،1989: 328-325)**

كما أن التشاؤم يمكن الفرد من زيادة محاولاته في أداء عمل ما وزيادة الحرص وذلك لكي يؤديه بشكل جيد ليتفادى الأحداث السيئة وهو ما يطلق عليه باسم التشاؤم الدفاعي. **(قنيطة، 2016 : 14)**

**13- النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:**

**13-1- نظريــة التحليـل النفسـي :** يرى فرويد" أن التشاؤم لا يحدث في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقد نفسية و قد يكون الفرد متفائلا إذا لم يحدث له أي حادث يجعل إمكانية نشوء العقد النفسية لديه و لو حدث العكس لأصبح الشخص متشائما **(Kline; Story;1978 ;p89)** وبمعنى آخر" انه يمكن للفرد أن يكون متفائلا جدا اتجاه موضوع ما أو موقف معين إلى أن يقع له موقف مفاجئ يجعله أكثر تشاؤما اتجاه الموقف أو الموضوع نفسه."

كما أشار فرويد في هذه النظرية إلى الماضي أو خبرات الطفولة التي يتعرض لها الشخص وأثرها في المستقبل، حيث توجد عالقة بين التنظيم الشخص ي للراشد وبين تربيته و طريقة معاملته في مرحلة الطفولة.**(العناني،2000 : 69)**

يرى فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، حيث أن هناك سمات وأنماط شخصية فمية مرتبطة بهذه المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت و التي قد ترجع إلى التدليل أو الأفراط في الإشباع أو الإحباط و العدوان.**(عبد الرحمان،1998 :90)**

ويتفق إريكسون مع فرويد في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع مصدر الإحساس بالثقة أو عدم شعور بها، الذي يضل بدوره مصدر الأمر والتفاؤل واليأس و التشاؤم مدى الحياة.

**13-2- النظرية السلوكية:** ترى هذه النظرية انه عن طريق التقليد والمحاكاة يمكن للتفاؤل والتشاؤم أن ينتشر من مكان لآخر، ويفسر هذا الانتقال بالتشابه في رموز التفاؤل والتشاؤم وعالماتهما التي توجد في أزمنة مختلفة وأماكن متباعدة.**(زعابطة،2011 :05)**

حيث يرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم من السلوكيات التي يمكن تعلمها بالاقتران على أساس الفعل المنعكس الشرطي، على اعتبار أن التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيئ لشخص ما فقد يؤدي إلى التشاؤم، وارتباط مثير ما بشيء سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عند شخص آخر.

**13-3- نظرية آيزنك:** حاول **آيزنك** تنظيم دليل يومي لتحليل الشخصية إلى بعدين أساسين هما الانبساط الانطواء وبعد الانفعال وإمكانية تحديد أنماط الشخصية بتقاطع هذين البعدين المتصلين عموما وينطوي ذلك على أن كل شخص لابد أن يكون له مكان محدد على كل بعد من هذه الأبعاد.

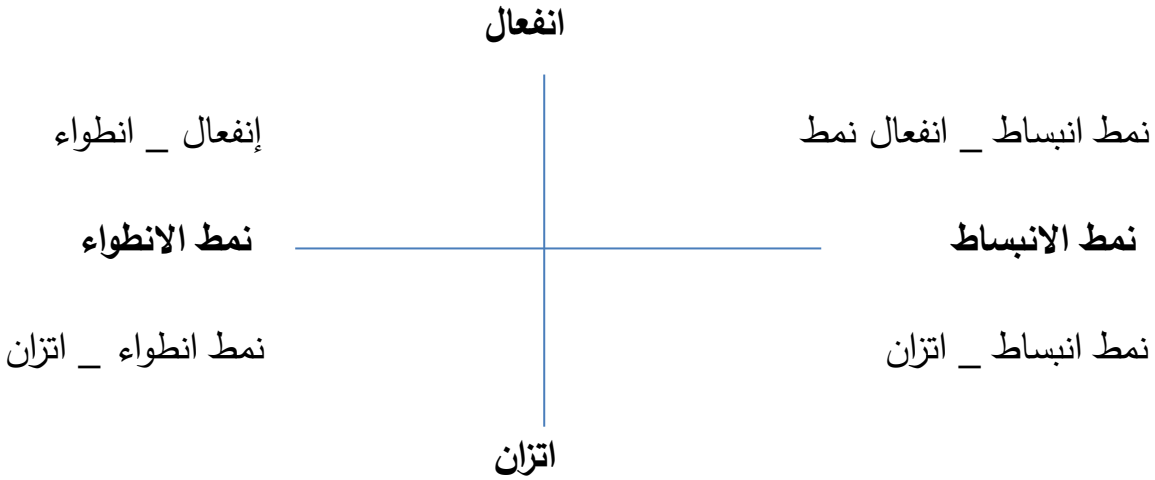


**الشكل (02) يمثل : مخطط توضيحي الأبعاد الأساسية لنظرية "ايزنك " (سبع، 2015 :37)**

**13-4- النظرية المعرفية:** يرى أصحاب هذه الاتجاه أن اللغة والتفكير والتذكر تكون إيجابية وبصفة انتقائية لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلين نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الأمل والإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء كانت في الكتابة أو التعبير بالكلام فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية و العكس بالنسبة للمشاركين. **(اليحوفي،1991 :132)**

كما ركزت هذه النظرية على إعادة هيكلة نموذج العجز المكتسب الذي يهتم بأسلوب الإعفاءات التي يؤديها أو يسلكها الناس اتجاه أحداث الحياة السلبية، كما قدم سيلجمان seligman 1991 أسلوب الاعزاءات على أنه نموذج من الاعزاءات الداخلية فالتفاؤل في نظرية سيلجمان "هو أسلوب تفسير تحليلي أكثر منه سمة شخصية" فالأشخاص المتفائلين تبعا لهذه النظرية يعبرون عن الأحداث السلبية على أنها أحداث عابرة وزائلة وليدة مواقف نادرة وغير متكررة في المقابل الأشخاص المتشائمين يصفون الأحداث والخبرات السلبية على أنها دائمة ثابتة لا تتغير فمثال المتفائلين عند الفشل في الامتحان يرجعونه إلى الأسلوب الخاطئ في الأسئلة أو غير متوقعة في حين المتشائمين يعزونه إلى أنهم غير قادرين و غير مؤهلين للإنجاز الاكاديمي. **(ديغم، 1998 :44 )**

من خلال التحدث عن النظريات التي فسرت التفاؤل والتشاؤم نجد هاته الأخيرة تحدثت عن تفسيرات مختلفة للتفاؤل والتشاؤم حيث وضعت هذه التفسيرات تبعا لاتجاه كل نظرية في تناولها للسلوك الإنساني وتفسيرها له، إلا أنه قد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة وإنجاز والمثابرة والنظرة الايجابية للحياة، في المقابل اليأس والفشل والامراض والنظرة السلبية للحياة ارتبطت بالتشاؤم؛ كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النظريات لم تفسر لنا سمة التفاؤل والتشاؤم فقط بل عرضت لنا من خلال دراستها التطور التاريخي لمفهوم التفاؤل والتشاؤم.

**14- العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:**

**14-1-العوامل البيولوجية:** تتضمن هذه العوامل المحددات الوراثية والاستعدادات الموروثة وهذه المحددات لها دور في التفاؤل والتشاؤم فقد كشفت دراسات قام بها بلومين وآخرون 2003 على عينة تكونت من 500 من التوائم المتطابقة والغير متطابقة أن الوراثة تلعب دورا مهما في التفاؤل والتشاؤم بنسبة 25 %. **(الأنصاري، 1998 : 21)**

**14-2-العوامل الاجتماعية:** تشمل العوامل الاجتماعية التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه، ومن المتوقع أن تكون العوامل لها الدور الكبير في التفاؤل والتشاؤم. **(الأنصاري، 1998 : 21)**

**14-3- مستوى التدين:** يميل المتدينون إلى أن يكونوا أكثر تفاؤلا من غير المتدينين فقد يكون نقص التدين عاملا مساهما في التشاؤم.

**14-4- وسائل الإعلام:**لها تأثير بالغ في تشكيل وجدانيات الأفراد وصبغتها بالتفاؤل أو التشاؤم حسب ما توجهه إليهم من أفكار ونفحات وجدانية.

**14-5- الصحة:** حيث أن تفاؤل أو تشاؤم الشخص يؤثر على حياته، حيث أن الإنسان المتفائل يكون خاليا من القلق والتوتر والاكتئاب وهذا ما يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع إيجابي. **(حمدان، 1999 : 71)**

**15- دور البيئة في التفاؤل والتشاؤم:**

**15-1- أثر الأسرة :**

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن ثمة نوعين متباينين من التأثير يمكن أن تؤثر به الأسرة في الطفل :

النوع الأول: هو **التأثير الايجابي** الذي فيه يكون نوع التأثر مشابها لنوع المؤثر، أو حيث يكون سلوك الطفل الناجم عن تأثير الوالدين مشابها ومنسجها مع سلوكها ومطابقا لها على نحو أو آخر.

أما النوع الثاني من التأثير و **التأثير السلبي** حيث يأتى تأثر الطفل على نحو عكسي وعلى الرغم من أن هذا فهو النوع الأخير من التأثير السلبى شائع بنفس القدر الذي يشيع به النوع الأول الإيجابي، فقد دأب الناس منذ القدم على التأكيد بأن الأبناء يأتون كنسخ مطابقة أو مشابهة على الأقل لآبائهم وأمهاتهم ولعل الأعضاء عن هذا النوع من التأثير واعتباره شذوذا عن القاعدة قد نجم عن الغموض الذي يكتنفه بحيث لا يسهل التفسير، وأنت تعلم أن كل ما يغمض وحسم تفسيره بلي الإنكار من جانب غالية. **(ميخائيل،1989: 182 )**

والواقع أن هذا ينسحب أيضا بإزاء التفاؤل والتشاؤم فالآباء والأمهات المتفائلون قد ينقلون تفاؤلهم إلى أبنائهم وبناتهم وقد لا ينقلونه إليهم، بل قد يأتي أولئك الأبناء والبنات متشائمين كأشد ما يكون التشاؤم وعلى العكس أيضا فإننا نجد أن الآباء والأمهات المتشائمين قد ينجبون أبناء وبنات متشائمين، وقد يأتي أبناؤهم وبناتهم متفائلين والمسألة تتوقف برمتها على نوعية جهاز الاستقبال التأثري لدى الطفل ولقد يفسر تكوين الجهاز التأثري في ضوء الوراثة كما قد يفسر تكوينه في ضوء خبرات الطفولة الأولى فيقال مثلا إن الطفل الذي عومل بحدب وقد أشبعت جميع مطالبه وحاجاته ولم يعامل بقسوة من قبل الكبار من حوله فإنه ينشأ شخصا متفائلا، وعلى العكس فإن الطفل المحروم من إشباع وتلبية مطالبه وقد أخذ الوالدان والكبار من حوله في معاملته بالقسوة فإنه ينشأ وقد تلبس بجهاز تشاؤمي.

وهناك من الأسر من تتقوقع على نفسها في جانب أو أكثر من جوانب حياتها فمثل تلك الأسر المتقوقعة تعمل في الغالب على عزل أطفالها عمن عداهم من أطفال وتضربهم بالشك في نوايا الآخرين أو في أفكارهم أو في قيمهم وهناك من جهة أخرى أسر متفتحة وغير

منعزلة عن الأسر الأخرى، فينشأ أبناؤها مفعمين بالطمأنينة إلى الآخرين وغير متوجسين في نواياهم أو مراميهم وهناك من جهة أخرى بعض الأسر التي تكلف بأبنائها كل الكلف وقد وضعت الأطفال تحت الرعاية المباشرة والدائمة بحيث لا يستطيع الطفل أن يتحرك حركة أو أن يتصرف بتصرف إلا بعد أخذ مشورة الوالدين وطبيعي أن تجد الأبناء الناشئين في مثل هذه الأسر الشديدة الوطأة عليهم غير مطمئنين إلى أنفسهم وإلى أحكامهم ومن ثم فانهم ما يفتأون وقد انخرطوا في ركب الحياة المدرسية حتى يجدوا أن الوالدين قد ابتعدا عنهم أو تركاهم وحدهم وعندئذ يأخذون في التبرم من حياتهم وتسود الدنيا في أعينهم ويستشعرون التشاؤم وقد أخذ يخيم عليهم ليل نهار لأنفسهم. **(ميخائيل،1989:183)**

**15-2-أثر المدرسة:**

ظهرت المدرسة إلى أفق الحياة الانسانية أول ما ظهرت لكي تساعد الأسرة وتخدمها وتشد من أزرها وتخفف عنها بعض المسئوليات المنوطة بها بيد أن هذا المعين أو الخادم ما فتئ ينافس سيده على عرش رعاية الطفولة، لدرجة أنه صار يهدد باستلاب الأسرة جميع مهامها وتجريدها تماما من سلطاتها ومما تستعين به من وسائل لرعاية الناشئة النابتين فيها ومما ساعد على زيادة أطاع المدرسة في الاستيلاء على حقوق الأسرة ومسئولياتها اشتغال المرأة وترك البيت هي وزوجها مهجورا في وقت زادت فيه تطلعات المشتغلات بالخدمة بالمنازل حيث صرن يبحثن عن عمل بدر عليهن ربحاً أوفر ويكفل لهن حرية أكثر ويحفظ لهن حقوقا بواسطة التأمينات حتى يضمن لأنفسهن معاشاً بالشيخوخة .

على أن تكنولوجيا البيت لم تعجز هي الأخرى عن الاستغناء عن الشغالة تعمل به وقد وفرت لربة البيت الثلاجة والغسالة والرضعات الجاهزة والمأكولات المعلبة والمكانس الكهربية وغير ذلك مما جعل مهمة تنظم البيت وتنطفيه وتوفير أسباب الرفاهية والراحة به متاحا بغير

شغالة بالبيت ولكن الشيء الوحيد الذي لم تستطيع التكنولوجيا توفيره للطفولة هو ذلك الجو الدافئ الذي كان يتمتع به الطفل الناشئ في أحضان والديه. **(ميخائيل،1989:189 )**

وقد كان يجد لديها الحنان الطبيعي والرعاية الفطرية التي وإن كانت ساذجة، فإنها كانت مؤثرة في شخصية الطفل أكبر تأثير وأعمقه.

ولا شك أن الأطفال بالحضانة يحسون بمن يحبهم حبا حقيقيا ومن يحبهم حصل من الأب أو الأم على هدية، أعنى ذلك الحب المؤقت الذي يزول بزوال المؤثر أو عندما يقدم والد طفل آخر هدية أقيم تعمل على إزالة تأثير الهدية الأولى ولقد يجد الطفل من مدرسته غلظة أو مجافاة أو لامبالاة كما أنه قد يحس بأن أمه بالبيت لا تكاد تشاهده إلا خلال لحظات عابرة كل يوم وحتى إذا هو تعلق بها في أثناء إجازتها السنوية، فإنها تصده بعد انتهاء الإجازة لكي ينخرط من جديد في جو الحضانة الذي لا يكاد يحس فيه بالاطمئنان والحب والحدب والاعتزاز ونخطئ اذا تعمم القول فترعم أن هذه هي الحال بالنسبة لجميع أطفال الحضارة المنخرطين في دور الحصانة ذلك أن هناك أطفالا أكثر قدرة على التواؤم من سواهم فهناك اطفال كثيرون أيضا قد استطاعوا أن يجمعوا بين حب الوالدين بالبيت وبين حب دار الحضانة بمن فيها. ونحن لا تستطيع أيضا أن نزعم أن جميع دور الحضانة فاسدة، أو أنها جميعاً مستغلة أو أن جميع مدرسات الحضانة ناقمات على أصحاب تلك الدور، أو أنهن ينتظرن هدايا الآباء والأمهات أو أنهن يعاملن الأطفال بغلظة ومحافاة واللامبالاة والواقع أن هناك أيضا طروفا مواتية بالبديل الحديد للأسرة أو قل بدار الحصانة التي تتعاون إيجابيا مع الاسرة.

لأنه ولا سنا أن أولئك الأطفال الذين لديهم قدرة كبيرة على التواؤم الجو الحديد البعيد عن جو الأسرة يشكلون فئة المتفائلين في مستقبل حياتهم وعلى العكس من ذلك فإن الأطفال الذين يجدون في أنفسهم قصورا عن مثل ذلك التواؤم، فإنهم ينشؤون بلاشك على التشاؤم.

## 15-3-المجتمع الشعبي:

نقصد بالمجتمع الشعبي ذلك المجتمع العام الذي ينطلق إليه الإنسان خارج الأسرة والمدرسة بغير أن يكون خاضعا في نطاقه لعلاقات مرسومة ومحددة ، بل يكون السلوك فيه وتكون العلاقات القائمة به متسمة بالتلقائية إلى حد بعيد كالشارع ووسائل الانتقال ووسائل الاتصال ودور العبادة ونحوها من أماكن وعلى الرغم من أن كل مجتمع من تلك المجتمعات الفرعية التي تنخرط جميعا في نطاق المجتمع الشعبي يحمل طابعا خاصا به إما أن يتسم بالتفاؤل أو بالتشاؤم ، فإننا نجد أن كل مجتمع شعبي يتسم بملامح وجدانية واجتماعية خاصة به يتميز بها سلوكه ولعلنا نقول إن الحضارة وبخاصة التكنولوجيا الحديثة التي تتسم بالحركة السريعة والتغيرات المفاجئة إنما تحمل معها قدرات هائلة على تغيير مزاج الشعب ولنا أن تؤكد أن كل شئ جديد ينضاف إلى القديم يحدث صدي في الحياة الوجدانية للشعب وفي مدى تغيير نظرته إلى الحياة . ولا شك أن الحضارة تفتح آفاقا واسعة أمام الانسان للتخلص من الركامات التشاؤمية التي تعتمل في أوصاله. **(ميخائيل،1989:191)**

ولعلنا نبدأ بالقول بأن وسائل الإعلام قد استحوذت على معظم الشروط التي تتمشى مع الطبيعة الإنسانية في التأثر والتقبل والتفاعل والهضم فثمة:

- شرط تنوع المؤثرات وخصوبتها بحيث يجد كل شخص ما يصبو اليه وما يجد فيه نفسه وما يشيع ميوله واستعداداته فثمة في التليفزيون والإذاعة والصحافة القصة والمقالة والبحث العلمي والنبأ المثير والسياسة والتربية وما يخص الرجل والمرأة والطفل .
- عدم التزام الناس بتقبل كل ما تقدمه وسائل الاعلام بل لهم الحق والحرية في الاختيار أو الرفض والواقع أن هذا الشرط يجعل من وسائل الاعلام أدوات أقوى في التأثير حتى من المدرسة فالفرد يتمتع هنا بالحرية في تخير المؤثرات التي تروقه أو تناسبه وفي رفض المؤثرات التي لا تروقه أو لا تناسبه.

- استمرار عمل تلك الوسائل ودأبها بغير كلل أو ملل وبغير تقيد بمكان أو بأفراد تقيد أسماؤهم بها أو ينتسبون إليها، فهي مفتوحة على جميع الناس بغير استثناء وبغير استبعاد لأحد منهم وكأن لسان حال وسائل الإعلام يقول «كل من يستطيع أن يتقبل فليتقبل ومن لا يستطيع أن يتقبل فليس عليه جناح أو تثريب.

**16- التفاؤل والتشاؤم في الاسلام:**

السعادة غاية يَنْشُدها كل مخلوق على وجه هذا الكون، فهي الهدف الأسمى الذي يسعى الإنسان لنيله، وهي الدافع النابع من أعماق الإنسان والحامل له على تصرفاته وأفعاله سواء شعر بذلك أو لم يشعر.

والسعادة مثلها كمثل سائر الأمور الأخرى لها أسباب تسلك لنيلها ومن أهم هذه الأسباب التي تبعث على السعادة وانشراح الصدر **التفاؤل** ذلك الخلق الذي يحمل الإنسان على ما يسمى في وقتنا هذا **بالإيجابية** فيعيش سعيداً مسروراً، لذا فقد حضَّ الإسلام على التفاؤل وحذَّر من ضدِّه وهو التشاؤم، ذلك الخُلُق الذي يُوقع الإنسان في الهمّ والحزن بسبب التفكير الغير عقلاني وقد ورد عن رسول الله ﷺ:" الطيرة شرك " وأمر المسلمين ان يتجنبوا ذلك لقوله :" اللهم لا طير الا طيرك، ولا خير الا خيرك ولا إله غيرك، ثم يمضي لحاجته "

فالتشاؤم سوء ظن بالله عز وجل بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن بالله والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال، وقال إبن القيم: أما ذكرتم من أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الفأل الحسن فلا ريب في ثبوت ذلك عنه، قد فرن ذلك بإبطال الطيرة كما في قوله :"لا طيرة وغيرها الفأل، وقالو وما الفأل يا رسول الله ؟ قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم"

**خلاصة الفصل :**

من خلال ما سبق ذكره وجدنا أن التفاؤل و التشاؤم عاملان مستقلان لكنهما مرتبطان جزئيا يكون تأثيرهما على سلوك الإنسان بطريقة عكسية، حيث يسيطر على سلوك الفرد أحيانا نزعة إلى توقع الخير والسرور و النجاح فيكسب المرء القدرة على تجاوز الأفكار السلبية تسمى بالتفاؤل، في حين آخر تغلب عليه أحيانا نزعة إلى توقع الشر و الضعف و في نفس الوقت يضعف من دوافع المرء ويقلل نشاطه ويبعده عن الشعور بالأمل والسعادة .

# الفصل الثالث: المراهقـــــــــة

- تمهيد

1-تعريف المراهقة

2-المراحل الزمنية للمراهقة

3-أنواع المراهقة

4-مظاهر النمو في المراهقة

5-النظريات المفسرة للمراهقة

6-حاجات المراهقين

7- مشكلات المراهقة

8- الحلول اللازمة لمشكلات المراهقة

9- المراهق في الوسط الأسري

10- المراهق في الوسط المدرسي

خلاصة الفصل

**- تمهيد:**

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو العامة التي يمر بها الانسان في تطوره من الطفولة الى الرشد وهذا راجع إلى التغيرات والتطورات التي تطرأ على الفرد في هذه المرحلة مما أدى إلى القول :**[بأن الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة] (حبيب،2006: 10)** يعني أن التغير الذي يمر به المراهق سواء من الناحية الجسمية أو النفسية يكاد يكون تغيرا عاما.

وسنتناول في هذا الفصل تعريف المراهقة وأهميتها وأنواعها وأهم خصائصها وحاجاتها وإلى مظاهر النمو فيها، والمراهقة في الوسط الأسري وعلاقتها بهم ثم خصائص العائلة الجيدة في تربية المراهق بالإضافة إلى النظريات المفسرة لها، وإلى معرفة مشكلات المراهقة والحلول اللازمة لها.

**1- تعريف المراهقة:**

قبل الولوج لتعريف مصطلح المراهقة سنحاول التطرق الى مفهوم البلوغ :

- **البلوغ:**

يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسان، أي إكمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها.

كلمة المراهقة تعني النمو حتى بلوغ الرشد وانتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، أي هي المحملة التي يقف فيها الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج الكامل ليصح فرد (امرأة، رجل) متكامل الشخصية. **(زهران2005)**

- **المراهقة:** وهي التدرج في النمو نحو النضج البدني والعقلي والنفسي والانفعالي ولقد تعددت تعاريف المراهقة من طرف العلماء حيث نجد:

- **تعريف عبد الرحمن العيسوي:** يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والعقلي والنفسي والجنسي. **(العيسوي،1995: 25)**

ويلاحظ من خلال تعريف عبد الرحمن العيسوي أن المراهقة هي مرحلة انتقالية أي أن المراهق لا يكون طفلا ولا راشدا، حيث تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والجنسية.

- **تعريف جان بياجيه:** عرفها على أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الفرد يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل. **(ملحم،2004: 341)**

- **تعريف كارل روجرز:** المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية وفترة تحولات نفسية عميقة. **(سليم،2006: 216)**

تعرفها موسوعة علم النفس على أنها هي الفترة المتعبة من العمر للصبي لأنه فيها يبلغ مبلغ الكبار ويدنوا ويقترب من الرشد والمراهقة ثلاثة فترات في البداية تكون بواكير المراهقة ثم المراهقة المتوسطة وأخيرا المراهقة المتأخرة. **(الحنفي،2005: 125)**

- **التعريف الإجرائي** : المراهقة هي مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وتحدث فيها مجموعة من التغيرات جسمية نفسية اجتماعية.

**2- المراحل الزمنية للمراهقة:** هي مرحلة لبناء الشخصية ومرحلة التحول إلى بنية ذاتية أخرى فالمرحلة الزمنية التي تسمى بالمراهقة تختلف من مجتمع إلى أخر قد تكون في بعض المجتمعات قصيرة وفي بعضها الأخر تكون طويلة ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاثة مراحل:

**2-1- مرحلة المراهقة الأولى:** (11 إلى 14 سنة): وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

**2-2- مرحلة المراهقة الوسطى** (14إلى 18 سنة): وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

**3-2- مرحلة المراهقة المتأخرة** (18إلى 21 سنة): حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا في المظهر والتصرفات.

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من 10 أعوام من عمر الفرد **(منصور، 2003: 44)**

**3- أنـواع المراهقـة:** للمراهقة أنواع عديدة تختلف فيما بينها باختلاف شخصية المراهق والظروف المأثرة فيه سواء كانت الظروف: جسمية أو نفسية أو أسرية أو مدرسية أو اجتماعية ولذلك فمن هذه الأنواع نجد أربعة أشكال وهي:

**3-1- المراهقـة المتكيفـة المتوافقـة أو السـوية:** وتكون نوعا ما خالية من المشكلات والصعوبات **(العيسوي،2006: 36)** كما أنها تكون هادئة نسبيا إلى الاستقرار والاشباع المتزن التكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف **(قلي: 155)** وغالبا ما تكون المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة وجيدة يشعر فيها بتقدير المجتمع له.

**3-2 -المراهقـة الانسـحابية:** تميـل إلـى الانطـواء والعزلـة السـلبية والشـعور بـالنقص والخجـل والتردد. **(السملوني1985: 155)**

كما تمتاز بالانسحاب من الأسرة خاصة والمجتمع عامة ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل مشكلاته لوحده. **(العيسوي،2006: 361)**

**3-3- المراهقة العدوانية المتمردة:** تتميز بالتمرد والثورة على الأسرة والمدرسة والسلطة عموما والانحرافات الجنسية. **(قلي: 220)**

ويرى عبد السلام زهران أن سبب هذا التمرد يرجع إلى الصحبة وتركيز الأسرة على الجوانب الدراسية ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي، وعدم إشباعه للحاجات والميول.

**(زهران،2005: 404)**

**3-4- المراهقة المنحرفة:** وتتمثل في الانحلال الخلقي والانهيار النفسي الذي يمس المراهق من تصرفات تروع المجتمع، والتي تتسبب بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو المرض العقلي. **(السملوني1985: 155)**

ومن كل ما سبق نستخلص بأن للمراهقة أنواع متعددة تختلف حسب طبيعة الجو الأسري فإن كان هناك كفالة أو متابعة من طرف الوالدين فإننا سنحقق حتما مراهقة متوافقة وسوية لأبنائنا وتفوقهم في دراستهم ومستقبلهم المهني.

**4- مظاهر النمو في المراهقة:**

**4-1- النمو الجسمي:** وهو من أهم التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة عند نمو الفرد ونجد النمو الجسمي يمتاز بالسرعة على عكس النمو العقلي، حيث يعتبر أحد المؤشرات التي تدل على دخول الطفل في مرحلة المراهقة ويشمل على مظهرين وهما:

**4-1-1-النمـو الفيزيولـوجي** : ويشمل التغيرات التي تحدث في الاجهزة الداخلية للإنسان كتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية، كما تشمل تلك التغيرات كالنضج الجنسي والبلوغ. **(قاسم،2004: 149)**

**4-1-2-النمو العضوي:** يمتاز بسرعة نمو الجسم واكتمال النضج حيث نجد أن هناك زيادة في الطول والوزن وكذلك نمو في العضلات والاطراف. **(العيسوي،2006: 46)**

ويتميز النمو الجسمي بعدم الانتظام في الطول والوزن والتغير في ملامح الجسم وغير ذلك بالإضافة إلى ميل صوت الذكر إلى الخشونة، أما عند الأنثى فيميل صوتها إلى النعومة. **(قاسم،2004: 149)**

**4-2- النمو الانفعالي:** يتميز النمو الانفعالي بالانفعالات الحادة كالقلق والضيق وأسبابها ليست نفسية وإنما ترجع إلى التغيرات الجسمية فإحساسه بنمو جسمه وازدياد نشاطه الغددي وشعوره بأن جسمه يشبه أجسام الرجال مما يسبب له الحرج بالإضافة إلى هذا نجد العوامل النفسية والانفعالية التي تتجلى برغبة المراهق للتحرر والاستقلال، فهو يسعى إلى تحقيق ذاته وإثبات وجوده بين أفراد أسرته مما يؤثر في النمو الانفعالي وعلاقته الأسرية بين الأبوين أو الإخوة بعضهم لبعض، ونوع التفاعل الموجود خلال فترة الطفولة والمراهقة.

**(عوض،2003: 246)**

**4-3- النمو الاجتماعي:** هو إحراز المراهق تقدما من الناحية الاجتماعية بحيث يصل في نهاية هذه المرحلة إلى توليه مسؤوليات اجتماعية مثل الزواج ومن أهم مظاهره نجد:

- اهتمام المراهق بشكل كبير بمظهره
- تتسع دائرة المراهق الاجتماعية نتيجة المامه بأطواره الدراسية
- يبدي استعداده لخدمة الآخرين وتقديم يد المساعدة لهم
- يوسع صداقاته لأنه يجد أنها تشعره بقيمته وتحقق ذاته
- توظيف قدراته العقلية في المجال الاجتماعي من خلال إنشاء علاقاته مع الآخرين والتصرف الملائم معهم **(خليفة،2005: 93- 95)**

**4-4- النمو الحركي:** يتميز في هذه المرحلة بنمو القدرة والقوة الحركية حيث يرتبط النمو الحركي بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي ولذلك فإننا نلاحظ أن المراهق يميل إلى الخمول والكسل وتكون حركاته غير دقيقة فإن الأشياء نجدها تسقط من يديه وشعوره بالحرج والارتباك. **(ملحم،2004: 360)**

ومما يساعد على عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية التي طرأت عليه، وأيضا تعرض المراهق إلى النقد الشديد من طرف الكبار وتحمله مسؤوليات اجتماعية كبيرة وفقدانه للاتزان وهذا ما يجعله أكثر ارتباكا. **(سليم،2002: 156)**

**4-5- النمو الخلقي والديني:** النمو الخلقي الديني يرتبط بالقواعد والمعتقدات التي يوم بها الأفراد عند تفاعلهم مع الآخرين والميادين الثلاثة للنمو الخلقي هي الأفكار، السلوك والمشاعر.

وتعتبر مرحلة المراهقة هامة في النمو الخلقي نتيجة انتقال المراهق إلى مستويات تعليمية مختلفة، حيث أنه يكتشف خبرات أخلاقية ودينية نتيجة احتكاكه بالعالم الخارجي ونجد عند المراهق المشاعر السلبية كالغضب والخجل، كل هذه المشاعر تصف النمو الخلقي الي لا يصح أن نعلمه بطريقة تسلطية وإنما تكون عن طريق مشاركته الفعالة وليس استقبال سلبي للقواعد إذ لابد على الراشد أن يتحلى بأساليب الاحترام مع المراهق.

**(عبد الفتاح،1998: 19-20)**

و نجد عند بعض المراهقين أن ثقتهم تهتز في بعض المفاهيم الدينية كالآخرة الثواب والعقاب... كما تظهر عند المراهق ما يسمى باليقظة الدينية حيث يكتشف مكانة الدين في تفكير الناس وهذه اليقظة تكون في سن السادسة عشر، أما في أواخر فترة المراهقة تختفي مظاهر التطرف الديني ليحل محلها نوع من الاستقرار الديني حيث نجد أن نظرته إلى المشكلات الدينية تكون نظرة أكثر واقعية. **(سليم،2002: 102)**

**4-6- النمو العقلي المعرفي:** يتصف النمو العقلي المعرفي في هذه الفترة كميا وكيفيا فمن الناحية الكمية بينت اختبارات الذكاء أن القدرات تبلغ ذروتها في البراعة وتصبح بالغة التنوع أما

من الناحية الكيفية فتعطي العمليات العقلية القدرة في التعامل بصورة فعالة مع العديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلول.

ومن الممكن أن تأثر التغيرات في مستوى المعرفة على تطور شخصية المراهق فيمكن أن تلعب دورا هاما في حساسية الفرد لمواطن الضعف عند الوالدين والتعامل معهما وهذه التغيرات أيضا تساعد في زيادة وعي المراهق بذاته وفي استخدام الحيل العقلية وميكانيزمات الدفاع وفيها ينتقل المراهق من العمليات العيانية إلى العمليات الصورية.

ففي المراحل السابقة قبل المراهقة كان تفكير الطفل مقيدا خاصة في الفهم الواعي للأمور المجردة نعلى عكس المراهق الذي يستطيع استخدام أفكار مجردة.

وفي فترة المراهقة فإن القدرات العقلية العامة تنمو لتصل إلى أقصى نموها في نهاية هذه الفترة، المراهق بمقدوره أن يتعلم أي موضوع ويكتسب أي مهارة. **(غالب،1984: 84)**

**4-7- النمو الجنسي:** هو التحول والميل إلى الجنس الآخر، فيتعلق الفتى بإحدى زميلاته أو مدرساته وكذلك عند الفتاة، ففي بداية فترة المراهقة يشعر المراهق بالدافع الجنسي ويعبر عنه في بداية الامر على شكل حب واعجاب لشخص اكبر منه سنا ثم يتحول إلى مجراه الطبيعي فيحب الفتى فتاة أو اكثر في مثل سنه. **(ملحم،2004: 366)**

**5-النظريات المفسرة للمراهقة:**

**5-1- نظرية فرويد (الاتجاه التحليلي)** :يرى فرويد أن أثناء البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية، وبهذا المعنى يصبح البلوغ اعادة للمرحلة الأوديبية وانخراطا حقيقيا للفرد في مجتمع الراشدين، وإشباع الشحنات الغريزية وخصوصا الجنسية منها إذ يعترض هذا الاشباع موانع ومحرمات العالم الخارجي والقيم الاجتماعية والاخلاقية وصراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية واشباعها وإنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكالية عليه، إن هذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات

المراهق لذلك يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الاضطرابات والأزمات. **(سليم،2002: 383)**

وقد تكلم فرويد في مقالته الحداد والاكتئاب على توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الفرد نفسه فيسيطر عليه الحزن والكأبة ومن هنا وصفها بأنها المرحلة التي تسيطر عليها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها وتسمح لقسم من العدوانية أن تفرغ في موضوع الحب القديم (الوالدين) فيصبح أمام عداونية دفاعية تتوجه نحو الموضوع الخارجي، وعدوانية حزن وكآبة تتوجه نحو الداخل.

إن هذا الموقف يفسر التأرجح بين الميل للاستقلالية والتعلق بين محاولة التماهي بصورة الأهل.

وفقدان صورة الأهل يشكل عاملا مهما آخر هو التأثير الذي يحدثه على شخصية المراهق، فعندما يفقد المراهق صورة أهله وتتقطع علاقته بهم فإن دوافعه اتجاه ذاته تتغير وتكف آناه عن الشعور بالدعم والسند والتشجيع من الأهل، بل العكس يشعر بأن عدوانية كلها موجهة ضده أو كأنهم يعملون على الانتقام منه لأنه يعاكسه وينتقده لذلك فإن الآنا تدفع للبحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته، وأولويات تعيد له الاعتبار منها الاقلاب العاطفي إذ أنه يصبح مستقلا عنه ومتحررا منه ولكنه في الواع يظل أسير التعلق بهم، وهذا الاقلاب العاطفي لا يؤدي إلى إرضاء متطلبات المراهق لأنه استجابة عدوانية يستجيب الأهل لها بدورهم بعدوانية مماثلة فيجد نفسه سجين علاقة سادية، مزوشية فهذه الأولية بدلا من أن تحرره تزيد من قلقه. **(سليم،2002: 383- 384)**

**5-2- نظرية بياجيه (المعرفية):** اعتمدت النظرية المعرفية على أهمية الافكار الشعورية حيث تعتبر نظرية بياجيه أكثر النظريات انتشارا وأوسعها بدراسة النمو المعرفي لدى المراهق فقد ين بياجيه أن الطاقة الذهنية منذ الولادة تخضع لتغيرات مستمرة وقد أشار إلى أن النمو المعرفي نتاج للمؤثرات البيئية ونضج الدماغ والجهاز العصبي معها حيث أن المراهقين يقومون بتنظيم

خبراتهم لكي يفهموا عالمهم ويقومون بفصل الأفكار الهامة عن تلك الأقل أهمية وربطها مع بعضها البعض، كذلك يكيفون تفكيرهم ليتضمن أفكار جديدة وبإضافة معلومات جديدة يزداد الفهم لديهم.

إن بياجيه وتلاميذه يعتقدون أن النمو المعرفي يمر عبر سلسة ثابتة من المراحل ومن بين مراحل النمو المعرفي بالنسبة إليه مرحلة العمليات الشكلية والتي تبدأ من 11 سنة فما فوق حيث ينتقل المراهقون في مرحلة العمليات الشكلية إلى التفكير بالمصطلحات المنطقية والمجردة فهم قادرون على التأمل الذهني ويستطيعون استخدام التفكير الاستقرائي وبالإضافة إلى ذلك فإن بإمكانهم التفكير بما هو غير موجود وتخيل أنفسهم في المستقبل والتخطيط لذلك. **(شريم،2009: ص51-52)**

**5-3- نظرية إريكسون (هوية الأنا):** تعتبر إسهامات إريكسون من أكبر المساهمات التي قدمت في مجال نمو المراهق، فقد عدل ايركسون من موف التحليل النفسي من جهة وقدم تفسير أكثر شمولية وفعالية في وصف سلوك المراهق من جهة أخرى. **(شريم،2009: 46)** المفهوم الرئيسي في نظريته هو اكتساب هوية الأنا، ولتشكيل الهوية يقوم الأنا بتنظيم القدرات الحاجات والرغبات ويعمل على تسهيل توافقها مع متطلبات المجتمع، فالبحث عن الهوية يستمر مدى الحياة ولكنه يصبح مركز للاهتمام خلال المراهقة والتي يعتقد أنها تمتد حتى منتصف العشرينيات وقد تعود للظهور من فترة إلى أخرى خلال الرشد.

إن الاهتمام بهذه المرحلة لدى إريكسون ينصب على تشكيل هوية مقابل اضطراب الهوية حيث يمر بها الفرد خلال سنوات المراهقة، وفي هذه المرحة يواجه الأفراد مهمة البحث عن ذواتهم من أنا؟ وما هدفي في الحياة؟ ويواجه المراهقون أدوارا جديدة متعددة ومواقف تخص الراشدين مهنية ورومانسية على سبيل المثال، ومطلوب من الوالدين السماح لأبنائهم المراهقين باكتشاف مثل هذه الأدوار المتعددة فإن تمكن المراهقون من اجتياز هذه الأدوار بطريقة سليمة واستطاعوا الوصول إلى المسار الايجابي لاستكمال حياتهم عندها تتشكل لديهم هوية إيجابية

أما إذا أقحمت هذه الهوية من قبل الوالدين على المراهقين دون اتاحة المجال لهم لاختبار هذه الأدوار عندها سيعانون من اضطراب في الهوية وبالتالي يظهر لديهم عجز في مجالات اختيار للعمل أو المهنة.

يرى إريكسون على أن المراهق سيواجه حتما أمورا سلبية من قبل أشخاص التي لا يستطيع أن يتجنبها في أي مأزق أو مشكلة إلا أن الحلول الإيجابية لهذه المرحلة هي التي يجب أن تسود لتحقيق النمو الأفضل. **(شريم،2009: 49-50)**

نستنتج من هذه النظريات التي اعتمدت على النمو ومختلف تأثيراته على سلوك المراهق وشخصيته التي تسبب له الصراعات إذ أعطى كل عالم وجهة نظره بخصوص هذه المرحلة حيث أكد فرويد على النضج الجنسي وتأثيره على الحياة الجنسية للمراهق وكذلك تكلم على توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الفرد نفسه وضد غيره، كما أكدت النظرية التحليلية على أهمية الأفكار اللاشعورية بينما إريكسون فقد أعطى أهمية أقل للحاجات البيولوجية الاساسية للهو فهو يعتقد أن الأنا هو القوة المحركة للسلوك وأنصب اهتمامه على اكتساب هوية الأنا من خلال هذه المرحلة بينما بياجيه فقد ركز على أهمية الأفكار الشعورية ودورها في تحقيق تكيف المراهق مع الواقع ووعيه بذاته.

**6- حاجات المراهقين:**

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين وهذه الحاجات والميول تصل في فترة المراهقة إلى أقصى درجة ويمكننا تحديد حاجات المراهقين الأساسية كما يلي:

**6-1- الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا الحاجة إلى تجنب المخاطر والألم والحاجة إلى الاسترخاء والراحة إلى الحياة الأسرية الأمنة والمستقرة السعيدة الحاجة إلى الحماية ضد

الحرمان من إشباع الدوافع ويلاحظ الحاجة إلى الأمن ضروري بالكفاية الشخصية وتحقيق توازن نفسي للمراهق.

**6-2- الحاجة إلى القبول والحب:** تتضمن الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء الحاجة إلى الشعبية، والحاجة إلى إسعاد الآخرين(**زهران-2005**)

**6-3- الحاجة إلى إثبات الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى أن يكون قائدا.

**6-4-الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام بالجنس الأخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

**6-5-الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار**: تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي.

**7- مشكلات المراهقة:** مرحلة المراهقة تعتبر نمو يحيط بها الكثير من المخاطر والمشكلات فهي مرحلة التغيرات في كافة النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية واهم المشاكل التي تواجه المراهقين هي:

**7-1- الصراع:** لأن طبيعة المرحلة" انتقال من "ومحاولة البلوغ إلى" فهي تحتوي على أجزاء من المرحلة السابقة وسعي للوصول إلى المرحلة التالية، مما يجعل الصراع سمة رئيسية فيها (حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية منها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين طموحات

المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي فيه بماله من أراء وأفكار والجيل السابق).

**7-2-الإغتراب والتفرد:** يشكو المراهق من عدم فهم المحيطين له، وكثيرا ما يسمع في أحاديثهم وكتاباتهم الشعور بالوحدة، وانعدام التواصل، واغتراب في الناس والتباين بين قيمه وقيمهم ويدفعه اغترابه إما إلى التمرد على الواقع أو الانسحاب منه فالمراهق يشكو والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات قدرته وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهر بالقدرات الراشد واستهانته بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى ترخيص الأمور كافة، وفقا لمقاييس المنطلق وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والتعصب والعدوانية.

**7-3-الخجل:** وهو إما أن يكون نابغا من الشعور بالاغتراب، أو نقص المهارة، أو الانشغال بالصراعات الداخلية أو يكون سمة من سمات شخصية المراهق، فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

**7-4- السلوك الممزوج:** والذي سببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار المصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق يركل الصغار ويتصارع مع الكبار يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم مشاعره غيره.

**7-5- العصبية وحدة الطباع:** فالمراهق يتصرف من خلال عصيبته، وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بشكل بسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين، وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات تمازجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب واكتئاب عند البنات.

**7-6-الإنحرافات الجنسية:** من أبرز المشاكل التي تظهر في هذه الفترة الانحرافات الجنسية مثل المثلية أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل أو المدرسة من العطف والحنان والرعاية وضعف التوجيه الديني نتيجة نتيجة لعدم تعليم أوقات الفراغ. **(العيسوي، 2004)**

إن معظم المراهقين خاصة من أواخر هذه يكونون في حالة أزمة أو إضراب، خلط فيها فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهو ما نطلق عليه أزمة الهوية، والتي تتسم بعدم معرفة الفرد لذاته بوضوح وتتضمن الأدوار والتوقعات المصاحبة لها والتي يتوقع الفرد أن يقوم بها في المستقبل. **(الشربني،2006)**

**8- الحلول اللازمة لمشكلات المراهقة:**

بما أن المراهقة تعد من أخطار المراحل التي يمر بها الفرد وكونها فترة عواصف وتوتر تتخللها مشكلات تعترض طريق النمو والنضج، فيجب البحث عن الحلول الفرد، المناسبة ومن ذلك نجد:

- الثقة بالنفس ليست هبة تمنح للمراهق وإنما تتكون من معتقدات واتجاهات وسلوكيات هامة يتعلمها المراهق من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية والممارسة العلمية.

- توفير الجو النفسي و الأمن في الأسرة أي أن الجو الأسري و الأمن الذي يشيع فيه الدفء والحنان له الدور الكبير في مساعدة المراهق، ومن هنا على الأولى العمل على رسم الصورة المثالية للأبناء، وأن يحرصوا على سلامتهم وسعادتهم.
- القيام بالنشاطات الترفيهية: هي من العناصر الأساسية التي لها الدور الكبير في تهيئة الأجواء المفرحة للمراهق، ذلك لتشجيعه ، من أجل الحد من التوترات والصراعات لدى المراهق **(قلي، 2007: 296- 299)**

❖ التعزيز الايجابي هو منح المكافآت المادية أو المعنوية لتشجيع المراهق كلما تحلى بسلوك إيجابي. **(العيسوي، 2005: 218)**

**9-المراهق في الوسط الأسري:**

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في تربية الفرد في جميع مراحل حياته فهي أول بيئة طبيعية ينظم فيها حياته العقلية والعاطفية والجسمية وتختلف معاملة الأفراد من أسرة إلى أخرى بدرجة كبيرة على اتجاه الوالدين من جهة وعلى الجو السيكولوجي والاجتماعي السائد في المنزل من جهة أخرى.

إذ نجد الكثير من الآباء يسيطرون على ابنائهم وينكرون شؤونهم الخاصة، وفي مثل هذا الوضع من الحياة الممثلة الصراع من سلطة الكبار يصبح عمل المنزل متشابها بعمل الشرطة أين كنت؟ مع من ذهبت؟ لقد تأخرت؟... في حين أن الأسرة المتزنة توفي حاجات المراهق إلى الاستقلال من صراعاته من أجل التحرر، فتلجأ إلى مساعدته وتشجيعه وتعليمه روح المسؤولية واتخاذه لقراراته وكيفية التخطيط لمستقبله.

البيئة المنزلية هي التي ترسم الخطط لمراهقيها ليتعلم الاعتماد على نفسه في سن مبكرة وأنها بذلك تعمل أحسن ما بوسعها لتأكيد نضج الفرد وهذا الأمر يجب أن يأتي نتيجة لتفكير واعي وسليم من الآباء، وإن أحسن سياسة تتبعها مع المراهق هي سياسة احترام رغبته في التحرر والاستقرار دون اهمال رغباته وتوجيهه وهذه الطريقة في المعاملة لها دور فعال في خلق

جو من الثقة بين الآباء وأبنائهم وإلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعد المراهق على النمو والنضج والاتزان. **(فهمي،1985: 273-273)**

ومن المعلوم أن العلاقة بين المراهق وأهله تمر بأزمة في هاته المرحلة مما يتولد عنها شعور بعدم الارتياح، والسبب الرئيسي لانهيار العلاقات الأسرية يرجع للمراهق بحيث يشعر الأهل بأن المراهق يرفضهم والحقيقة أنه لا يرفض أهله وإنما يرفض معاملتهم له كطفل فيظهر صورته وعصيانه فهو استيلاب لمكانته كراشد والتي هي أسمى مطلب إليه، بالإضافة إلى الصراعات الموجودة والتي تبدأ من التعارض فيما يتعلق بمشكلات اللباس إلى المشكلات الدينية وعلى العموم فإن موقف الراشدين والكبار مع المراهق يتصف بأنه موقف عدواني، كما أن انخفاض السلطة الأسرية من قبل المراهقين ينبغي أن لا يدفع للاعتقاد بأن الهدف في النظام العلائقي الصحيح هو القضاء على هذه السلطة في الواقع **(سليم،2002: 437- 438)** للبيئة الأسرية أثر كبير في نجاح المراهق في المدرسة أو فشله، فكلما كان الجو الأسري هادئ يسوده الاستقرار والتفاهم بين أفرادها أدى ذلك إلى تحصيل جيد، بينما البيوت التي تسودها المشاحنات وعدم الاهتمام بالمراهق وبدراسته يؤدي حتما إلى تحصيل ضعيف.

**10-المراهق في الوسط المدرسي:**

إن دمج المراهق في الوسط المدرسي يستدعي منه ابتكار اساليب جديدة للتكيف مع الواقع وأن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي لها تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني وله انعكاس في بلورة شخصيته وتكوينه، وهكذا يجد المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق افضل تلاءم مع متطلبات كل واقع جديد وتمارس هذه العلاقة الديناميكية بين شخصية المراهق والوسط المدرسي، وكل شيء جديد يتعلم المراهق يحس في البداية بوحدته والطابع التجريدي العقلي أصبح يغلب على كل المواد العقلية.

وهكذا فإن ما يكتسه المراهق من مهارات وقدرات وما يتدرب عليه من أساليب السلوك النظامي داخل الجو المدرسي يساهم بكيفية أو بأخرى في بناء شخصيته بمختلف جوانبها الجسمية والنفسية والاجتماعية. **(أزوي: 95-96)**

**خلاصة:**

من كل ما سبق فإن مرحلة المراهقة هي فترة مهمة وحساسة في حياة التلميذ، وبما أنها مرحلة انتقالية تتبلور فيها شخصية المراهق وهذا راجع إلى التغيرات والتطورات التي تطرأ على الفرد في هذه المرحلة، مما أدى إلى القول [بأن الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة] يعني أن التغير الذي يمر به المراهق سواء من الناحية الجسمية أو النفسية يكاد يكون تغيرا عاما يؤثر على سلوكه، إذ تحدث له جملة من الاضطرابات التي قد تعيق تكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه.

ولتجنب كل هذا يجب توفير لأبنائنا المراهقين كل الإمكانيات المعنوية والمادية وكل الاحتياطات لذلك.

# الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- مجالات الدراسة

2-3- حجم العينة ومواصفاتها

3-الأدوات المستخدمة في الدراسة

4-الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

- خلاصة الفصل

**- تمهيد:**

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري للدراسة كان لابد من تزويدنا بجانب تطبيقي وسوف يتم في هذا الفصل عرض الاجراءات المنهجية بدءا بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الاساسية والتي تشمل على المنهج العلمي المستخدم فيها بالإضافة إلى تحديد ميدان الدراسة مع تقديم العينة المناسبة وذكر خصائصها والاشارة إلى الأدوات المعتمدة في الدراسة والمتمثلة في : الاستبيانات المناسبة لطبيعة الموضوع.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فهي تعرف على أنها تجريب الصورة الأولى للاستيفاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكيد من مدى وضوح عبارات الاستيفاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها وهذا بالإضافة إلى التعرف على الوقت اللازم لجمع البيانات للاستفاء، وقد يضيف الباحث بعض الاسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة استطلاعية. **(صابر،خفاجة،1996: 122-123)**

**1-1-الهدف منها :**

- التقرب أكثر لفهم الموضوع والإلمام به وجمع أكثر عدد من المعلومات.
- التأكد من إمكانية اجراء الدراسة الاساسية
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة ما يسمح لنا بالصياغة السليمة لفروض البحث وضبطها على ضوء ما يتم استخلاصه ميدانيا.

قبل الشروع في العمل الميداني تم القيام بالبحث الاستطلاعي حيث توجهنا إلى ثانويتين (محمد بوضياف، بلهواري محمد) بولاية تيارت وشرحنا لهم موضوع الدراسة وقبل تنفيذ الدراسة كان

لابد من أخذ الموافقة من مدير الثانوية ومن ثم قمنا بتوزيع الاستبيانات على التلاميذ حيث اخترنا فئة من كل ثانوية.

**2- الدراسة الأساسية:**

**2-1- منهج الدراسة:** يعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.
**(بوحوش، محمود، 1995: 45)**

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته كان اختيارنا للمنهج الوصفي الإرتباطي الملائم لطبيعة الموضوع والذي يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بدقة وموضوعية كما يتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر، ويعرف على أنه منهج يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، وعرفه **شحاتة سليمان** على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا واستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج وتعميمها على الظاهرة **(شحاتة،2007 :95)**.

اعتمدنا على مقاييس قصد التعمق في فهم طبيعة أسلوب المعاملة الوالدية عند المراهق المتمدرس وما ينعكس عنه من تأثير تفائلي أو تشاؤمي بغية الحصول على تحليل قائم على أساس ربط النتائج المحصل عليها.

**2-2- مجالات الدراسة:**

**2-2-1-المجال الزماني للدراسة:** أجريت الدراسة من 27 مارس 2022 إلى غاية 28 أفريل2022

**2-2-3- المجال المكاني للدراسة:** محمد بوضياف، بلهواري محمد – تيارت-

- **التعريف بالمؤسسة الأولى** : تقع ثانوية محمد بوضياف بولاية تيارت تتكون من طاقم تربوي تعداده 67 بين اساتذة وإداريين وعمال مهنيين، والعدد الإجمالي للتلاميذ 632 تلميذ.

تحتوي المؤسسة على 20 حجرة للتدريس بالإضافة إلى 3 مخابر: مخبر للعتاد ومخبرين عمليين وقاعة ارشيف وقاعتين للرياضة وقاعة الحفلات ومكتبة وقاعة اساتذة ومخزن للمؤسسة وباحثين.

- **التعريف بالمؤسسة الثانية:** تقع ثانوية بلهواري محمد في حي البدر بولاية تيارت تتكون من طاقم تربوي تعداده 74 بين أساتذة وإداريين وعمال مهنيين والعدد الإجمالي للتلاميذ 952 تلميذ.

تحتوي المؤسسة على 18 حجرة تدريس بالإضافة إلى 02 مخابر الإعلام الآلي وقاعة الانترنت و02 قاعات مختصة ومكتبة وقاعة الأرشيف مدرج وقاعات أخرى.

**2-3- حجم العينة ومواصفاتها:**

**2-3-1- حجم العينة:** تكونت عينة الدراسة من 61 مراهق، موزعين بين الذكور والإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**2-3-2- مواصفات العينة:**

- **حسب متغير الجنس:**

**الجدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكور** | 20 | %32.8 |
| **إناث** | 41 | %67.2 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث المتمثلة في 67.2% تفوق نسبة الذكور والتي قدرت بـ 32.8%.

- **حسب متغير السن:**

**الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب متغير السن:**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **15سنة** | 00 | 00 |
| **16 سنة** | 15 | 24.6 |
| **17 سنة** | 29 | 47.5 |
| **18 سنة** | 06 | 9.8 |
| **19 سنة** | 11 | 18 |
| **المجموع** | 61 | 100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن المراهقين الذين يبلغون من العمر 17 سنة هم الفئة الأكبر وذلك بنسبة 47.5% تليها الفئة من المراهقين البالغين من العمر 16 سنة بنسبة 24.5%

**- حسب متغير المستوى التعليمي للأب:**

**الجدول رقم (03) يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب:**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أمي** | 01 | %1.6 |
| **ابتدائي** | 01 | %1.6 |
| **متوسط** | 12 | %19.7 |
| **ثانوي** | 30 | %49.2 |
| **جامعي** | 17 | %27.9 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن المستوى التعليمي للأب بالنسبة للمستوى الثانوي مرتفع قدر بـ 49.20% ومتساوية بين الطور الأمي والابتدائي وهي أدنى نسبة قدرت بـ 1.60% .

**- حسب متغير المستوى التعليمي للأم:**

**الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم:**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **أمي** | 05 | %8.2 |
| **ابتدائي** | 02 | %3.3 |
| **متوسط** | 15 | %24.6 |
| **ثانوي** | 21 | %34.4 |
| **جامعي** | 18 | %29.5 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المستوى التعليمي للأم بالنسبة للمستوى الثانوي مرتفع قدر بـ 34.40% ومتقارب مع المستوى الجامعي حيث قدر بـ 29.50% أم الابتدائي فهو أدنى درجة قدر بـ 3.30% .

- **حسب متغير عمل الأب:**

**الجدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب عمل الأب:**

| عمل الأب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بطال | 08 | %13.1 |
| **عامل** | 46 | %75.4 |
| **متقاعد** | 07 | %11.5 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (05) توزيع العينة من خلال مستوى عمل الأب بالنسبة عامل فهو مرتفع قدر بـ 75.40% مقارنة بمستوى بطال المقدر بـ 13.10% والمتقاعد بـ 11.50% .

- **حسب متغير عمل الأم:**

**الجدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب عمل الأم:**

| عمل الأم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بطالة | 45 | %73.8 |
| **عاملة** | 10 | %16.4 |
| **متقاعدة** | 06 | %9.8 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (06) توزيع العينة من خلال مستوى عمل الأم بالنسبة بطالة فهو مرتفع قدر بـ 73.80% مقارنة بمستوى عاملة المقدر بـ 16.40% والمتقاعدة بـ09.80%.

**- حسب متغير المستوى الاقتصادي:**

**الجدول رقم (07) يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي:**

| المستوى الاقتصادي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ضعيف** | 02 | %3.3 |
| **متوسط** | 51 | %83.6 |
| **مرتفع** | 07 | %11.5 |
| **مرتفع جدا** | 01 | %1.6 |
| **المجموع** | 61 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (07) توزيع العينة من خلال متغير مستوى الاقتصادي بالنسبة لمستوى المتوسط فهو مرتفع قدر بـ 86.60% مقارنة بمستوى المرتفع جدا المقدر بـ 01.60% والضعيف المقدر بـ 03.30% .

**2-4- الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

**2-4-1- استبيان أساليب المعاملة الوالدية:** من إعداد الطالبة فتيحة مقحوت (2013-2014) ، يتكون المقياس من صورتين :

- **وصف المقياس:** يشمل المقياس على صورتين الصورة أ للأب والصورة ب للأم وهي نفس بنود الصورة أ ولكن تم صياغة البنود بصيغة التأنيث وكل صورة تتكون من 60 بند، كما أن

كل صورة تتكون من 8 أبعاد فرعية وكل بعد فرعي يتكون من 8 بنود إلا بند القسوة والتسلط بعد إثارة الألم النفسي يتكونان من 6 بنود وقد اعتمد المقياس على التوزيع الثلاثي في وضع أوزان لبنود وذلك لتصحيح المقياس وهي: (دائما، أحيانا، أبدا)

**الجدول رقم (08) يوضح توزيع البنود على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.**

| الأبعاد | البنود | عدد الوحدات | نهاية الدرجات | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | عظمى | وسطى | صغرى |
| التقبل والاهتمام | 1.9.17.25.33.41.49.55 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| الديمقراطية في المعاملة | 2.10.18.26.34.42.50.56 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| التشجيع والمكافأة | 3.11.19.27.35.43.51.57 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| المساواة | .4.12.20.28.36.44.52.58 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| النبذ والإهمال | 5.13.21.29.37.45.53.59 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| الحماية الزائدة | 6.14.22.30.38.46.54.60 | 08 | 24 | 16 | 08 |
| التسلط والقسوة | .7.15.23.31.39.47 | 06 | 16 | 12 | 06 |
| إثارة الألم النفسي | 8.16.24.32.40.48 | 06 | 16 | 12 | 06 |

**- طريقة تصحيح المقياس:**

بعد خلط بنود المقياس تمثل البند رقم 01 في بعد التقبل والاهتمام والبند رقم 02 ببعد الديمقراطية والبند رقم 03 في التشجيع والمكافأة والبند رقم04 في المساواة والبند رقم05

في النبذ والإهمال والبند رقم06 في الحماية الزائدة والبند رقم07 في التسلط والقسوة والبند رقم08 في إثارة الألم النفسي .

وضعت كل البنود الثمانية بشكلها المنتظم السابق توضيحه في أرقام متسلسلة من 1 إلى 8 ولما كان المقياس يعتمد على التدريج الثلاثي في التدير الوزني للبنود (دائما، أحيانا، أبدا).فعند إجابة المبحوث ب(دائما) تكون درجته 3 وإذا أجاب [(أحيانا) تكون درجته 02 وإذا أجاب بـ (أبدا) تكون درجته 1، مع مراعاة مسايرة البنود لأبعاد المقياس فإذا كانت البنود إجابيه كان التقدير الوزني (3-2-1)، أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1-2-3) وتجمع درجات التحليل الاحصائي.

- **الخصائص السيكومترية:**

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حسابه بمعامل الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهذه العملية الاحصائية تمت باستخدام نظام spss

من الجدول رقم (08) يتضح أن معظم معاملات الارتباط دالة احصائية عند0.01 و 0.05 فيما عدا أسلوب الحماية الزائدة لمقياس الأب وأسلوب التشجيع والمكافأة وأسلوب المساواة لأسلوب الأم مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة وهنا يشير إلى وجود القدر الكافي من الصدق.

- **ثبات المقياس:**

تم تطبيق ثبات الاتساق باستخدام التجزئة النصفية للاختبار بطريقة "سيرمان براون" و "كوتمان" للعينة الممثلة (ن= 32) وباستخدام نظام spss كان معامل الثبات كالآتي:

- **طريقة "سبيرمان براون:"**

**مقياس صورة الأب** : معامل الثبات قدره 0.70 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

**مقياس صورة الأم** :معامل الثبات قدره 0.73 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

**طريقة كوتمان:**"

**مقياس صورة الأب:**معامل الثبات قدرة 0.67 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

**مقياس صورة الأم:**معامل الثبات قدرة 0.73 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

كذلك تم حساب الثبات باستخدام طريقة "آلفا كرونباخ" نظام spss كان معامل الثبات كالآتي:

**مقياس صورة الأب:**معامل الثبات قدرة 0.73 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

**مقياس صورة الأم:**معامل الثبات قدرة 0.65 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

نلاحظ من خلال هذه القيم لمعاملات ثبات المقياس نجد أنه يتمتع بقدر كافي من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج عند تطبيق هذا المقياس على الدراسة الأساسية.

**من أجل حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس:**

تم استخدام المتوسط الحسابي، وهو من مقاييس النزعة المركزية وتم استخدام الانحراف المعياري، وهو من مقاييس التشتت وذلك لمتغير العمر الخاص لعينة الدراسة الاستطلاعية.

تم استخدام معامل ارتباط " بيرسون " لحساب صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (أ) و (ب) الخاصة بالأب و الأم وفق طريقة الاتساق الداخلي.

تم استخدام اختبار "ت " لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين و غير متساويتين و غير متجانسة بين درجات المجموعة العليا و المجموعة الدنيا أثناء حساب المقارنة الطرفية الصدق التمييزي للتأكد من صدقا المقياس.

- تم استخدام معامل ثبات " الفا كرونباخ " التأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.
- تم استخدام كذلك معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار بطريقة " سيرمان براون
- " گوتمان" و ذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة

**2-4-2- استبيان التفاؤل والتشاؤم :**

**وصف المقياس:** من إعداد عبد الخالق 1996 يتكون من 30 عبارة يحتوي محورين: التفاؤل والتشاؤم وكلاهما يتكون من 15 بند تكون الإجابة عليها بـ: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

- **الخصائص السيكومترية:**
- **الصدق:**

**الجدول رقم (09) يبين قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول** (التفاؤل) **كمؤشرات على صدق الاتصال الداخلي.**

| الرقم | العبارات | معامل ر |
|---|---|---|
| 01 | تبدو لي الحياة جميلة | 609(**) |
| 02 | أشعر أن الغد سيكون يوما مشرقا | 757(**) |
| 03 | أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا | 694(**) |
| 04 | أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا | 673(**) |
| 05 | أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل | 727(**) |
| 06 | يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة | 734(**) |
| 07 | ستكون حياتي أكثر سعادة | 514(**) |

| | | |
|---|---|---|
| 08 | لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس | 575(**) |
| 09 | أرى أن الفرج سيكون قريبا | 780(**) |
| 10 | أتوقع الأفضل | 573(**) |
| 11 | أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور | 524(**) |
| 12 | أفكر في الأمور البهيجة المفرحة | 698(**) |
| 13 | إن الآمال أو الأحلام التي لا تحقق اليوم ستتحقق غدا | 689(**) |
| 14 | أفكر في المستقبل بكل تفاؤل | 787(**) |
| 15 | أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم | 643(**) |

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من نتائج صدق البناء في الجدول السابق أن جميع عبارات المحور الأول (محور التفاؤل) ذات مؤشرات صدق بناء دالة إحصائيا فقد كانت قيم معاملات ارتباطها دال إحصائيا عند (0.01)، لذا تم الإبقاء على جميع عبارات هذا المحور، وهذا بقي عدد عباراته 15 عبارة.

**الجدول رقم (10) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني(التشاؤم) كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي**

| الرقم | بنود مقياس التشاؤم | |
|---|---|---|
| **01** | تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كليل مظلم | **414**(**) |
| **02** | حي قليل في هذه الحياة | **461**(**) |
| **03** | أشعر أنني أتعس مخلوق | **756**(**) |

| | | |
|---|---|---|
| 04 | سيكون مستقبلي مظلم | 825(**) |
| 05 | يلازمني سوء الحظ | 829(**) |
| 06 | مكتوب عليا الشقاء | 791(**) |
| 07 | أنا يائس من هذه الحياة | 631(**) |
| 08 | كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مئة مرة | 688(**) |
| 09 | أترقب حدوث أسوء الأحداث | 741(**) |
| 10 | يخيفني ما ممكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ | 747(**) |
| 11 | أتقوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل | 728(**) |
| 12 | لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريبا | 654(**) |
| 13 | تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة | 813(**) |
| 14 | يبدوا لي أن المنحوس منحوس مهما حاول | 776(**) |
| 15 | أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي | 827(**) |

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من نتائج صدق البناء في الجدول السابق أن جميع عبارات المحور الأول (محور التفاؤل) ذات مؤشرات صدق بناء دالة إحصائيا فقد كانت قيم معاملات ارتباطها دال احصائيا عند (0.01)، وبهذا بقي عدد عباراته 15 عبارة.

- **صدق المقياس:**

تم حساب المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حسابه بمعامل الارتباط بيرسون بين درجات الابعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهذه العملية الاحصائية تمت باستخدام نظام SPSS، من خلال النتائج المتحصل عليها اتضح أن نعظم معاملات الارتباطية دالة احصائية عند 0.01 و 0.05 مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة وهذا يشير الى وجود قدر كافي من الصدق.

- **ثبات المقياس**

- **طريقة "سبرمان براون:**" معامل الثبات قدره 0.73 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

- **طريقة كوتمان:**" معامل الثبات قدرة 0.67 وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى الدلالة 0.01

كذلك تم حساب الثبات باستخدام طريقة "آلفا كرونباخ" نظام spss كان معامل الثبات كالآتي:

تم التوصل إلى معامل ثبات قدره 0.65 وهو معامل ثبات مرتفع دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 نلاحظ من خلال هذه القيم لمعاملات ثبات المقياس نجد أنه يتمتع بقدر كافي من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج عند تطبيق هذا المقياس على الدراسة الأساسية.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**
- **النسب المئوية:** لحساب التكرارات.
- **المتوسطات الحسابية** و**الانحراف المعياري.**

- **معامل ارتباط بيرسون:** لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

# الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1.عرض النتائج

2. مناقشة وتحليل النتائج

**- تمهيد:**

للتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها والتي تتمحور حولها الدراسة الحالية سنحاول تحليل كل معطيات والبيانات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق المقياس الخاص بالمعاملة الوالدية ومقياس التفاؤل والتشاؤم، وذلك بإتباع منهج علمي وأدوات احصائية محددة وسوف نتطرق إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل اليها من خلال هذا الفصل.

**1- عرض النتائج :**

- **عرض الفرضية الرئيسية :** والتي تنص على : هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية كما هو مبين في الجدول التالي:

**الجدول رقم : (11) يبين العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل**

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **المعاملة الوالدية** | 247.016 | 22.060 | *0.263 | 0.05 |
| **التفاؤل** | 56.590 | 12.900 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس حيث قدر المعامل "ر" بـ 0.263*عند مستوى دلالة 0.05.

**الجدول رقم : (12) يبين العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم**

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **المعاملة الوالدية** | 247.016 | 22.060 | -0.208 | غ. دال |
| **التشاؤم** | 44.016 | 15.973 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس حيث قدر المعامل "ر" بـ 0.208-

**- الفرضيات الجزئية:**

- **الفرضية الجزئية الأولى:** والتي تنص على: هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس.

**الجدول رقم : (13) يبين العلاقة الارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس.**

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **الأسلوب الديمقراطي(الأم)** | 18.786 | 4.046 | **0.420 | 0.01 |
| **التفاؤل** | 56.590 | 12.900 | | |

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الأسلوب الديمقراطي(الأب) | 17.786 | 3.848 | 0.242** | غ. دال |
| التفاؤل | 56.590 | 12.900 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي لدى الأم والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس حيث قدر معامل "ر" بـ 0.420 عند مستوى دلالة 0.01. لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي لدى الأب والتفاؤل حيث قدر معامل "ر" بـ 0.242 .

- **الفرضية الجزئية الثانية:** والتي تنص على: هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس.

**الجدول رقم : (14) يبين العلاقة الارتباطية بين أسلوب التقبل و التفاؤل لدى المراهق المتمدرس**

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أسلوب التقبل (الأم) | 19.049 | 3.509 | 0.413** | 0.01 |
| التفاؤل | 56.590 | 12.900 | | |

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أسلوب التقبل (الأب) | 17.852 | 3.749 | 0.179 | غ.دال |
| التفاؤل | 56.590 | 12.900 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل لدى الأم والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس حيث قدر معامل "ر" بـ 0.413**عند مستوى دلالة 0.01.

في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل لدى الأب والتفاؤل حيث قدر معامل "ر" بـ 0.179

- **الفرضية الجزئية الثالثة:** والتي تنص على: هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس

**الجدول رقم (15) يبين العلاقة الارتباطية بين أسلوب الرفض و التشاؤم لدى المراهق المتمدرس**

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أسلوب الرفض (الأم) | 12.590 | 3.792 | 0.111 | غ. دال |
| التشاؤم | 44.016 | 15.973 | | |

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أسلوب الرفض (الأب) | 12.754 | 3.948 | 0.081 | غ.دال |
| التشاؤم | 44.016 | 15.973 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض لدى الأم والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس حيث قدر معامل "ر" بـ 0.111 وهو غير دال في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض لدى الأب والتشاؤم حيث قدر معامل "ر" بـ 0.081 وهو غير دال.

**الفرضية الجزئية الرابعة:** والتي تنص على: هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

**الجدول رقم: (16) يبين العلاقة الارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري و التشاؤم لدى المراهق المتمدرس**

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الأسلوب الديكتاتوري (الأم) | 10.858 | 2.708 | *0.292 | 0.05 |
| التشاؤم | 44.016 | 15.973 | | |

| المتغيرات | م. الحسابي | الانحراف. م | معامل "ر" | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الأسلوب الديكتاتوري (الأب) | 10.262 | 2.475 | 0.184 | غ. دال |
| التشاؤم | 44.016 | 15.973 | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري لدى الأم والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس حيث قدر معامل "ر" بـ 0.292 * عند مستوى دلالة 0.05 في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري لدى الأب والتشاؤم حيث قدر معامل "ر" بـ 0.184 وهو غير دال.

**2- مناقشة وتحليل النتائج:**

- **مناقشة الفرضية الرئيسية :** هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس.

تنبثق عن هذه الفرضية:

- **هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التفاؤل لدى المراهق المتمدرس.** بحيث يمكن تفسير ذلك بأن المعاملة الوالدية السوية القائمة على أسلوب التقبل والديمقراطية تكون تنشئة الأبناء تتسم بالإيجابية في كل النواحي منها بناء شخصية سوية للمراهق وتحقيق التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي له وحتى تساعدهم في تعاملاتهم وتفاعلهم مع العالم الخارجي وأكثر من كل هذا فإن هذه المعاملة تؤثر بالدرجة الأولى على المراهقين بالتفاؤل في حياتهم كما أكدت دراسة صونيا دودو "**أن التفاؤل ليس مجرد سمة شخصية وإنما نوع من الحصانة النفسية وضد مجموعة من مشكلات الحياة تساعد الفرد في تحقيق انجازه وتحدي الصعاب بمرونة**"

أما عن الفرضية القائلة: **وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس،** بحيث يمكن تفسير ذلك بإستخدام الوالدين لهذه الأساليب من رفض وديكتاتورية بشكل مفرط تخلق شخصية غير سوية نفسيا واجتماعيا وهذا ما تتفق عليه الكثير من الدراسات مثل دراسات gerele أن الانتقاد المستمر لتصرفات الأبناء من قبل الوالدين يولد لديهم الشعور بالتشاؤم مما يؤدي إلى خسارة الأبناء لبهجة الحياة المستقبلية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة 1993gri-dana والتي توصلت نتائجها أن المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل

في الرفض والدكتاتورية وغيرها من الأساليب لها آثار سلبية على شخصية الأبناء تجعلهم يشعرون بالقلق والاكتئاب.

إن سوء المعاملة العاطفية على المدى الطويل تؤثر على نظرة الأبناء المتفائلة على المستقبل وتضعف لديهم القدرة على تحديد الهوية المستقبلية لهم وتستبدلها النظرة التشاؤمية حيث تكون معاملة الوالدين السلبية للابن في مرحلة الطفولة مرآة عاكسة تتجسد في تصرفاته في فترة المراهقة.

- **عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :** توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي للأم والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي للأب والتفاؤل وهذا يعني أن الأسلوب الديمقراطي للأب له تأثير كبير على مستوى التفاؤل فكلما كانت المعاملة تتسم بالديمقراطية أثر ذلك إيجابا بالشعور بالسعادة والاستقرار.

وبفضل هذه المعاملة يكتسب الابن مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة وتقدير الذات ينمو نموا سليما ومن أهم مظاهر هذا الأسلوب قيام علاقات جيدة بين الأم والابن تكون قائمة على احترام الرأي واختلافه باستخدام العقل والمنطق وليس بطريقة الخوف والإكراه .

يعتبر الحوار من أهم مظاهر هذا الأسلوب باعتباره قيمة حضارية وإنسانية ودينية تمارسها الأم الديمقراطية فهو يخلق التفاعل الدائم بين الطرفين أو الأطراف المتحاورة كما أنها يزيل الفوضى ويؤدي إلى كشف الحقائق المتعلقة بحياة الابن المراهق. وفي الأخير فإن الحوار هو الأساس الذي يدفع إلى تعديل السلوك نحو الأفضل وبالتالي يكون سبب مباشر في جعل العلاقة الثنائية بين الأب وإلام تكون مبينة على أسس صحيحة تنعكس بصورة ايجابية على نفسية الابن وتدفعه إلى أن يكون متفائلا بالحياة وعليه نجد معاملة الأم الديمقراطية مفعمة بالمودة واحترام الابناء وتشجيعهم وتقدير مشاعرهم وإشراكهم في مناقشة الأمور التي تخصهم

وتخص الاسرة وتوجههم بشكل منظم وعقلاني وتزودهم بالإرشادات والتوجيهات وإعطائهم حق التعبير عن اراءهم يؤدي لاكتساب الابن قيم واتجاهات ايجابية نحو الام والاسرة الى جانب شعورهم بالسعادة والاستقرار ويصبح نموهم متكاملا وشاملا ومتوازنا.

في حين أن حسب القناوي فإن غياب الدور التربوي الوالدي في الأسرة وخاصة مع الابن المراهق يؤدي به الى الحصول على أشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها تجعله يشعر ببخل الوالد عليه من خلال التفاعل مع الابن فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه أو دونما توجيه الى ما يجب ان يقوم عليه أو إلى ما ينبغي عنه ان يتجنبه يعني عدم وجود الحوار فهو لا يقوم بتشجيع إبنه إذا كان السلوك جيد والعكس لا يقوم بتوجيه ابنه في حالة القيام بالسلوكات الغير سوية.

ويكمل لوكامي عند تحدثه عن الأب الحاضر نفسيا وجسديا وهو ضد غائب أو متناول وضد عاجز أو قاصر، فعلى الأب أن يعطي من وقته وعمله ومن ذاته ومن طاقته لإبنه دون أن ينتظر من هذا الطفل الاعتراف بالجميل او المقابل ولهذا نحكم على هذا الأب بأنه شيء جميل ولطيف لكن مع هذا فحظ الأب ليس كافيا لي لوكامي فهو يشير على أن هذا الحضور لابد أن يبدأ منذ الميلاد.

- **عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :** توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل لدى المراهق كما جاءت في دراسة بن قموم صبرينة أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين اسلوب التقبل في المعاملة والتوافق النفسي للأبناء حيث أن المراهق وجد التقبل والتفاهم من الأم وطبعا في هذه المرحلة هاته بحاجة الى هذه المعاملة من اسرته فهي تعكس بالإيجاب على نفسيته كونها نوع من أنواع الأساليب الايجابية في المعاملة الوالدية والتي تساعد في زيادة تقديرهم الايجابي لأنفسهم فتكون نظرتهم للحياة ايجابية واكثر استقرارا وطمأنينة من الناحية النفسية والاجتماعية والنفسية حيث أن المراهق هو في مرحلة

حرجة تتأثر بشكل كبير بالتنشئة، فيعتبر الاسلوب الذي تعامل به أمه له الوحيد الذي سيعامل به اقرانه ومستقبلا شريك حياته حتى رئيسه في العمل كما لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل لدى الأب والتفاؤل لدى المراهق المتمدرس أي أن صورة الأب حسب النتائج التي وجدناها في دراستنا غائبة نوعا ما في الاسرة الجزائرية ويعني ذلك أن الأب اذا طبق اسلوب التقبل في معاملته مع ابنائه المراهقين لن يؤثر عليه بالتفاؤل كما يؤثر عليهم عندما تطبقه الأم وذلك نظرا لعوامل اجتماعية في انسحاب الاباء من التربية وترك مسؤولية التربية على الأم من أجل ارتباطه بالعمل أو ظروف خاصة، وأيضا مستوى تعلم الأب وثقافته لها دور في تربية ابنائه فإذا كانت الام أعلى من مستواه التعليمي هنا الأب ينخفض استعداده للتربية والاهتمام مقارنة بالأم وايضا تنشئة الأب سابقا أو الظروف التي تربى وعاش فيها في كل طفولته.

والمراهقة تنعكس احيانا على الطريقة أو الأسلوب التي يعامل بها، وأيضا مرحلة المراهقة يكون فيها المراهق متعلق بشكل كبير بالأم فالإناث مثلا تتعلق كثير بالأم في هذه المرحلة وتستطيع معالجة بعض المواضيع الاجتماعية والعاطفية معها بدون أي خجل أو تردد عكس الأب تماما لا تستطيع البنت المراهقة فتح بعض المواضيع معه ومناقشتها معه بسبب بعض المعتقدات والدين والعادات التي تعودنا عليها.

وأيضا الابن المراهق يكون متعلقا بالأم أكثر من الأب فالأب هو دائما رمز للسلطة بالنسبة له يكون مهتما بالحاجات المعيشية والمسؤوليات المادية فرغم ما يقوم به الأب من دور في التربية والتوجيه وتنشئته لأبنائه المراهقين إلا أن الأم تعد المسؤولة أو المطلوبة من الأبناء أكثر منه.

- **مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :** تنص الفرضية على عدم وجود علاقة ارتباطية بين اسلوب الرفض لدى الأم والتشاؤم وكذا الأب والتشاؤم، فطبيعة الحالة عندما تكون الأم

تأثر بالتفاؤل على ابنائها المراهقين بأسلوب التقبل فتلقائيا لا يؤثر فيهم الأسلوب الرفض في التشاؤم، فالأم هي المسؤولة الأولى في تنشئة أبنائها من الناحية النفسية والانفعالية الاجتماعية لأنها هي التي تقضي أوقاتا كثيرة مع ابنائها وهي التي على علم بأفكارهم وميولاتهم وبما يفضلون وما يكرهون فعندما تستعمل الأسلوب الرفضي لا يؤثر فيهم شيئا من التشاؤم أي تبقى الأم هي الأعلى رتبة من الأب وهذا حسب ما نراه في واقعنا أما من ناحية الاب فالرفض لا يكون سبب في التأثير بالسلب كونه هو أعلى سلطة بين الابناء، نجده يسعى إلى تلبية حاجات الابناء من الجانب الاقتصادي بكثرة أكثر من اهتمامه بتنشئتهم كما تهتم الأم بذلك، فهو في رأيه أنها تقضي معهم معظم الوقت ولها الدور الأول والمسؤولية في الاهتمام بهم ومساعدتهم في معظم الاشياء سواء الذكور أو الاناث، وهو أيضا له التربية والاهتمام لكن بشكل نادر ليس مثل الأم خاصة في مرحلة المراهقة نجد المراهقين ينجذبون للأم أكثر من الأب لأن ثقافة المجتمع والأوضاع التي عاش فيها الأب سابقا تفرض عليه نوعا من الحشمة والقدر اتجاه ابنائهم، فعندما يستعمل الاسلوب الرفضي مع الأبناء هذا لا يؤثر عليهم بالتشاؤم لأن دور الأب متعارف عليه عبر الاجيال ودوره الأساسي في الأسرة هو إعالة الأسرة وتلبية حاجاتها المعيشية أكثر من أي دور آخر حتى ولو خرجت الأم إلى العمل قد تتشارك معه في ميزانية الأسرة وهذا يعكس عليها المشاركة في القرارات التي تخص الأسرة.

ولكن القرارات التي تخص كثيرا المجال الداخلي أي البيت لا تتعدى المجال الخارجي إلا نادرا ولكن رغم كل هذا تبقى سلطته أكبر من أي سلطة في البيت لان هذا ما تعودنا عليه وهذا ما فرضه الثقافة والدين.

ومن هنا نستنتج أن الأسلوب الرفضي لا يؤثر بالتشاؤم على الأبناء المراهقين وهذا دليل على غياب الأب في الاسرة الجزائرية واهمال بعض الادوار ونسبها الى الام وهذا ما جعل

الابناء لا يتأثرون بأساليب المعاملة التي يفرضها الأب عليهم وكل هذه الاستنتاجات نراها في واقعنا الحالي.

– **مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة: التي تنص على:** توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري لدى الأم والتشاؤم في حين لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديكتاتوري لدى الأب والتشاؤم يعني أن الأسلوب الديكتاتوري له تأثير سلبي على نفسية الأبناء.

تقوم الأم بفرض رأيها على الأبناء والوقوف أمام رغباتهم ومنعهم من القيام بسلوكات معينة وإتباع نمط الصرامة والقسوة في التعامل معهم والعقاب المتكرر، التهديد وعدم الاصغاء اليهم وتكليفهم بمهمات خارجة عن طاقتهم وهذا ما قد يؤثر على توافقهم النفسي أو الأسري أو الاجتماعي والشعور بالنقص وفقدان الثقة.

كما أن الديكتاتورية الوالدية تؤدي الى السلبية والخضوع وتقيد الأبناء فلا يقدرون على التعبير عما يجول في خاطرهم وكذلك عدم التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وهذا يرجع إلى أسلوب الصرامة والتسلط الذي تمارسه الأم.

ومن خلال هذا يتضح أن الأسلوب الديكتاتوري يطور لدى الأبناء مشاعر عدم الأمن والخوف والشعور بالنقص ،ولهذا اشار بولي قوله: عندما تكون القوانين والواعد صارمة من الصعب تقبلها، وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف وبالتالي تصبح تلك التهديدات ذات تأثيرات خطيرة على نمو الشخصية .

إن مثل هذه المعاملة تسبب في ظهور مناخ نفسي مشبع بالمشاحنات وتعمل على خلق أجواء تؤدي إلى كف الطاقات العقلية لدى الأبناء وإعاقة النمو لديهم وهذا ما قد ينتج عنه تأثير عكسي على مستوى ثقتهم بنفسهم، أي كلما تصاعد تسلط الأم للأبناء انخفض مستوى الثقة لديهم.

وخلال فترة المراهقة يبدي المراهق ميلا الى الثورة والتمرد على السلطة بطريقة أو بأخرى، ومع ذلك فإن الصراع قد ينشأ بالأساليب التالية:

هل يذهب إلى رحلات مع اصدقائه أو لابد أن يكون معه أخوه الأكبر؟

ومتى يتطلب منه قضاء بعض الحاجات للأسر؟ وأيُ الأصدقاء يمكن أن يخرج معهم إلى غير ذلك؟

أما بالنسبة للبنت فقد تنشأ الخلافات بينها وبين أمها لأسباب أخرى: متى تبدأ في وضع مساحيق تجميلية؟ وهل تختار ملابسها بنفسها وهل ستسمح لها بزيارة صديقاتها في منزلهن؟ لماذا يظل أخاها مشرفا عليها حتى لو كان أصغر منها؟

هذا ما يدفع المراهق في الوقوع في صراع مما يؤدي بهم إلى القلق والاحباط.

وطبيعة العلاقات التي تربط الأم بإبنها سوف تطبع مستقبلا بنفس معاملتها معه وبالتالي سوف تنعكس في معاملته مع الأخرين.

في حين أسلوب الأب الديكتاتوري لا يؤثر بالتشاؤم على ابنه المراهق ويرجع ذلك لغياب ممارسته لصورته الأبوية كما ينبغي ونرجح سبب ذلك الى قضاء الأبناء معظم وقتهم مع الأم في حين أن الأب يكون غائبا طيلة اليوم لغرض العمل أو قضاء أشغال خارج المنزل ولعل هذا يكون السبب المباشر لتأثير الأم السلبي في معاملتها الديكتاتورية معهم محاولة تغطية جانب من صورة غياب الأب.

فالتربية تتطلب وجود الأم بدرجة اكثر من ناحية التوجيه وفي بعض الأحيان من شدة خوفها على ابنائها تستعمل السلطة معهم على عكس الاب تماما والذي اودع كل اساليب المعاملة للأم، فكما قال ابراهايموفيتش في وصفه عن الأب :

هو قريب لكن ليس كثيرا، هو قوي وليس بمسيطر هو وجداني (يثير الوجدان) ولكن ليس بمغري، هو مصدر قوة ودعم ولكن يسمح أيضا باستقلالية ابنائه.

# خـــــاتمـــــة

## - خـــــاتمة:

هدفت الدراسة الجالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس، هاته المرحلة المهمة من نمو الإنسان، تعتبر حاسمة يعاد فيها إحياء نزوات الطفولة، فيقع المراهق في صراع مع الأساليب التي يتبعها الوالدين في التعامل معه.

أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى المراهق المتمدرس، حيث ارتبطت الأساليب المعاملة الإيجابية مثل الديمقراطية والتقبل بالتفاؤل، أما الأساليب السلبية كالتسلط والرفض والدكتاتورية ارتبطت بالتشاؤم لدى المراهق المتمدرس لكن ما توصلت إليه الدراسة أن أساليب المعاملة التي تتبعها الأم هي الأكثر ارتباطا بكل من التفاؤل والتشاؤم. من الواضح أن المراهق المتمدرس من أفراد العينة يعولون كثيرا على الأم بالمقارنة مع الأب في مشاعر التفاؤل والتشاؤم.

فالأسرة يجب أن تكون قائمة على التوازن الذي يحدثه الوجود الفاعل لكلا الوالدان وخاصة الأب في حياة الابناء فالرعاية الأسرية المستندة إلى وجود الأب الفعال والمؤثر داخل الأسرة تقي الأبناء من الانحراف والسلوك الخاطئ وتحد من ظهور مشكلات كثيرة كالإحساس بالحرمان العاطفي خاصة في مرحلة المراهقة حيث يكون من الصعب على الأم وحدها أن تتحمل مسؤولية الأبناء كما يجب تخلي الأب عن ممارسة دوره واستقالته عن مسؤوليته تدريجيا وعجزه عن الرعاية اللازمة والتوجيه السليم على أبنائه نوع من الغياب المعنوي يفقد الأسرة والابن نوعا من الإشراف الدقيق والقوة الموجهة له.

**- اقتراحات:**

- العمل على التنسيق بين دور الأب والأم في تربية الأبناء وفق معايير سليمة.

- نشر الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الموجبة التي يجب إتباعها والأساليب السلبية التي يجب تجنبها من خلال وسائل الإعلام المختلفة عبر برامج مخصصة لها.

- تأهيل أخصائيين نفسانيين ومرشدين وتكليفهم بالعمل في المدارس وبالتحديد في المرحلة الثانوية لما لي هذه المرحلة من خصائص التي تأثر في تكوين شخصية الفرد المتوافقة.

- تفعيل مجالس الأولياء للتركيز على أهمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، والتركيز أيضا على انعكاسات أساليب المعاملة الوالدية السلبية على سلوك المراهق المتمدرس.

# قائمة المراجـــــــع

1. ابو الفضل محفوظ عبد الستار،(2019)، **التفاؤل لدى عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي في ضوء بعض المتغيرات**، كلية التربية بالغردقة.
2. الأنصاري بدر محمد،(1998)، **التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات**، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط1.
3. أنور عبير محمد،(2010)، **دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات.**
4. بريعم سامية، (2012)، أطروحة دكتوراه، **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي**، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة.
5. بطرس حافظ،(2008)، **التكيف والصحة النفسية**، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د.ط.
6. بن عاليا مسعودة،(2014)، اطروحة دكتوراه، **أساليب المعالجة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الجزائري**، تخصص علم النفس العيادي.
7. جدو عبد الحفيظ،(2013)، رسالة ماجستير، **استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين وصعوبات التعلم**، علم النفس العيادي.
8. جعفر صباح،(2016)، أطروحة دكتوراه، **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر**، تخصص علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة.
9. حسن نصر الله ،خالد نوال،(2008)، رسالة ماجيستير، **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية**، قسم كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
10. الدسوقي كمال،(1979)، **النمو التربوي للطفل والمراهق(دروس في علم النفس الارتقائي)**، بيروت: دار النهضة العربية، ط1.

11. روابحية عبير، طموز أسماء(2020)، مذكرة ماستر، **التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا**، تخصص علم النفس المدرسي جامعة 8 ماي 1945،قالمة.

12. زعتر نور الدين،(2010)،القلق، **سلسلة الامراض النفسية**.

13. الزهران حامد عبد السلام،(2005)، **علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، مصر: عالم الكتب، د.ط.

14. سبع سهام،(2015)، مذكرة ماستر، **التفاؤل والتشاؤم والوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن**، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة اكلي محند ،البويرة.

15. السبعاوي فضيلة عرفات،(2010)،**الخجل الاجتماعي**، دار الصفاء،ط1.

16. سعيد سعاد عمر،(2002)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، د.ط.

17. سهير كامل أحمد،(2000)، **التوجيه والارشاد النفسي**، مصر: مركز الاسكندرية، د.ط.

18. سهير كامل أحمد،(2005)، **اتجاهات الطفل نحو الذات**، مصر: مركز الاسكندرية، د.ط.

19. السيد علي خليفة،(2001)، **الخجل والتشاؤم وعلاجهما**، الاسكندرية: المركز العربي للنشر والتوزيع.

20. السيد نوال،(2008)، رسالة ماجيستر علم النفس الصحة، **الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز**، الجامعة الاسلامية، غزة.

21. شحاتة سليمان،(2007)،**أساليب البحث العلمي**، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر، ط1.

22. الشربيني لطفي،(2008)، **الاكتئاب المرضي والعلاج**، الاسكندرية: شركة جلال للطباعة.

23. صراعية محمد عرفات،(2006)، **التنشئة الاجتماعية**، عمان، الأردن: دار العلمية ودار مكين،ط1.

24. صلاح غادة حامد،(2021)، رسالة ماجيستير، **التفاؤل والسعادة والمرونة النفسية في التنبؤ بشفقة الذات لدى المراهقين**، تخصص الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

25. الطحان محمد خالد،(1996)، **مبادئ الصحة النفسية**، دار القدم،ط4.

26. طرامسية يمينة،(2020)، مذكرة ماستر، **علاقة الذكاء الروحي بالتفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

27. عبد الرحمن العيسوي، (2007)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر.

28. عبد الرحمن العيسوي، (2011)، **إضرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، الاسكندرية، مصر.

29. عبد الكريم قاسم ابو الخير،**(2004)**، **النمو من الحمل الى المراهقة**، دار وائل.

30. عبد المنعم الحفني(2005)، **المعجم الموسوعي للتحليل النفسي**

31. العيسوي عبد الرحمن ،(1995) ، **العلاج السلوكي في حالات خاصة**، الاسكندرية، مصر.

32. فرحات أحمد،(2012)، رسالة ماجستير، **أساليب المعاملة الوالدية (الرفض-التقبل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، علم النفس المدرسي**، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

33. الكتاني علاء الدين،(2002)،**الارشاد الأسري**، مصر: دار المعرفة الأسرية، د.ط.

34. الكردي أحمد، **الاحباط النفسي في الحياة العملية**، مأخوذ من الرباط الالكتروني:
https://kenanaonline.com/files/0011/11728/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%B7.pdf

35. مجدي عبد الكريم حبيب، (2006 )، **فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينيات من الطلاب العمانيين** ، مقدم لندوة علم النفس وجودة الحياة مسقط جامعة السلطان قابوس.

36. مسعد أبو الديار،(2012)، **سيكولوجية الأمل**، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر، ط1.

37. مقحوت فتيحة، (2014)،رسالة ماجيستير، **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

38. ملحم سامي محمد ، (2004) ، **علم النفس النمو دورة حياة الانسان** ،عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون.

39. ميخائيل أسعد يوسف،(1998)، **التفاؤل والتشاؤم**، القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر، ط1.

40. نورة بنت احمد بن محمد الرئيس(2016)، **الصلابة النفسية لدى عينة من الاخصائيين النفسيين في سلطنة عمان**، مجلة كلية التربية، ع.108

# الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد

1-عرض النتائج .

2- تفسير ومناقشة النتائج

# قائمة الملاحـــــــــق

## الملحق رقم 01

**جامعة ابن خلدون تيارت**

**كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم علم النفس**

**تخصص :سنة ثانية ماستر علم النفس العيادي**

**مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بصورتيه: صورة (الأب) وصورة (الأم )**

**التعليمات :**

في إطار البحث العلمي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم تخصص علم النفس العيادي، نضع بين أيديكم هذا المقياس كأداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وذلك لمعرفة الأسلوب الذي يعاملك به (والدك) (والدتك) في حياتك العائلية والدراسية.

المطلوب منك عزيزي الطالب قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (X) أمام العبارة التي تنطبق على معاملة (والدك) و (والدتك) من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في " دائما، أحيانا، أبدا"، ويرجى منكم أن لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمة للبحث العلمي وشكرا على تعاونكم معنا.

**البيانات الشخصية :**

**الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )

**السن:**

**المستوى التعليمي للأب:** أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

**المستوى التعليمي للأم:** أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

**مهنة الأب:** بدون عمل ( ) عامل ( ) المهنة: .....

**مهنة الأم:** بدون عمل ( ) عاملة ( ) المهنة: .....

**المستوى المعيشي:** ضعيف ( ) متوسط ( ) مرتفع ( ) مرتفع جدا ( )

**عدد أفراد الأسرة:** عدد الذكور ( ) عدد الإناث ( ) ترتيبك بين الإخوة ( )

## قائمة الملاحـــــــق

| الرقم | العبارات | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن يقوم بعقابي | | | |
| 02 | يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه | | | |
| 03 | يشجعني والدي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة | | | |
| 04 | يعاقبني والدي عندما أخطأ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة. | | | |
| 05 | لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي | | | |
| 06 | يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي | | | |
| 07 | يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجاتي المدرسية | | | |
| 08 | يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخوتي أكثر مني | | | |
| 09 | يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسبا لي | | | |
| 10 | يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني | | | |
| 11 | يتابعني والدي في مساري الدراسي ويجشعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي | | | |
| 12 | يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي | | | |
| 13 | لا يشعر والدي بوجودي أو غيابي في المنزل | | | |
| 14 | يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة مع زملائي | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 15 | يتحكم والدي في اختياراتي ظنا منه أنني مازلت صغيرا | | | |
| 16 | لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي | | | |
| 17 | ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي | | | |
| 18 | أستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين افراد عائلتي | | | |
| 19 | عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق | | | |
| 20 | عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا ينحاز والدي إلي بل يكون حياديا | | | |
| 21 | أشعر أن والدي ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق من وجودي | | | |
| 22 | يقوم والدي بشراء أشياء لي حتى لو لم أكن بحاجة إليها | | | |
| 23 | يضربني والدي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة | | | |
| 24 | يشعرني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني كأنني طرف فيها | | | |
| 25 | يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم | | | |
| 26 | يعجب بي والدي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا | | | |
| 27 | يقدم والدي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى | | | |
| 28 | يعطيني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا | | | |
| 29 | قليلا جدا ما يتحدث معي والدي | | | |
| 30 | لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب | | | |
| 31 | يعاقبني والدي على إرتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 32 | لا يعطف عليا والدي حتى عند حاجتي إليه | | | |
| 33 | تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي | | | |
| 34 | يدربني والدي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي | | | |
| 35 | يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي | | | |
| 36 | يحرص والدي عليا وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية | | | |
| 37 | يتركني والدي بمفردي عندما تعترضني مشكلة | | | |
| 38 | يقلق عليا والدي إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو في البيت | | | |
| 39 | يعتبر والدي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء | | | |
| 40 | يعاملني والدي كغريب | | | |
| 41 | يقوم والدي بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا | | | |
| 42 | يحترم والدي اختلافي معه في الرأي | | | |
| 43 | دعم والدي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم | | | |
| 44 | يوفر والدي لي ولي إخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق | | | |
| 45 | لم يحصل أن إصطحبني والدي لمكتبة خارجية أو لمعرض كتاب | | | |
| 46 | إذا أصابني مرض ولو كان بسيط أجد والدي في حالة ذهول وقلق | | | |
| 47 | يفرض عليا والدي القيود على تصرفاتي ويع=هتم بمعرفة أين أتواجد وماذا أفعل بالضبط | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 48 | يحرمني والدي حتى من التعبير عن ذاتي | | | |
| 49 | يهتم والدي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته | | | |
| 50 | يعطيني والدي الحرية في اختيار المهنة التي افضلها لمستقبلي | | | |
| 51 | يشجعني والدي على الإشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة وخارجها | | | |
| 52 | لا يسرع والدي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي | | | |
| 53 | لا يوفر لي والدي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا | | | |
| 54 | لا يتركني والدي أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها | | | |
| 55 | يهتم والدي بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي | | | |
| 56 | يكلفني والدي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها | | | |
| 57 | يحرص والدي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي | | | |
| 58 | لا تقوم تربية والدي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائه (ذكر– أنثى – صغير– كبير) | | | |
| 59 | أشعر أن والدي لا يكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل | | | |
| 60 | يفضل والدي أن أبقى أمام عينه خوفا على ما قد يصيبني | | | |

**مقياس صورة الأم :**

| الرقم | العبارات | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | تقوم والدتي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي | | | |
| 02 | تعطيني والدتي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها | | | |
| 03 | تشجعني والدتي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة | | | |
| 04 | تعاقبني والدتي عندما أخطأ مثلي مثل إخوتي | | | |
| 05 | لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي | | | |
| 06 | يمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي | | | |
| 07 | تحرمني والدتي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجاتي المدرسية | | | |
| 08 | يؤلمني أن أرى والدتي يهتم بإخوتي أكثر مني | | | |
| 09 | تهتم والدتي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسبا لي | | | |
| 10 | تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني | | | |
| 11 | تتابعني والدتي في مساري الدراسي وتشجعني كي لا أتراجع عن تفوقي ونجاحي | | | |
| 12 | تعاملني والدتي بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخوتي | | | |
| 13 | لا تشعر والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل | | | |
| 14 | تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا بالدراسة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مع زملائي | | | |
| 15 | تتحكم والدتي في اختياراتي ظنا منها أنني مازلت صغيرا | | | |
| 16 | لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي | | | |
| 17 | ألجأ إلى والدتي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي | | | |
| 18 | أستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين افراد عائلتي | | | |
| 19 | عندما تمدحني والدتي على نجاحي وتفوقي تزيد من إصراري على التفوق | | | |
| 20 | عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخوتي لا تنحاز والدتي إلي بل تكون حيادية | | | |
| 21 | أشعر أن والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنها تتضايق من وجودي | | | |
| 21 | تقوم والدتي بشراء أشياء لي حتى لو لم أكن بحاجة إليها | | | |
| 23 | تضربني والدتي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة | | | |
| 24 | تشعرني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني كأنني طرف فيها | | | |
| 25 | تهتم والدتي بأصدقائي وتحترمهم خاصة المتفوقين منهم | | | |
| 26 | تعجب بي والدتي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا | | | |
| 27 | تقدم والدتي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى | | | |
| 28 | تعطيني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا | | | |
| 29 | قليلا جدا ما تتحدث معي والدتي | | | |
| 30 | لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31 | تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية | | | |
| 32 | لا تعطف عليا والدتي حتى عند حاجتي إليه | | | |
| 33 | تقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي | | | |
| 34 | تدربني والدتي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي | | | |
| 35 | تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي | | | |
| 36 | تحرص والدتي عليا وعلى إخوتي بحضور ومتابعة الندوات والمحاضرات الدينية والثقافية والعلمية | | | |
| 37 | تتركني والدتي بمفردي عندما تعترضني مشكلة | | | |
| 38 | تقلق عليا والدتي إذا ما أصابتني مشكلة سواء في المدرسة أو في البيت | | | |
| 39 | تعتبر والدتي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء | | | |
| 40 | تعاملني والدتي كغريب | | | |
| 41 | تقوم والدتي بتبصيري بنتائج تجاربه كي أستفيد منها مستقبلا | | | |
| 42 | تحترم والدتي اختلافي معها في الرأي | | | |
| 43 | دعم والدتي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم | | | |
| 44 | توفر والدتي لي ولي إخوتي حاجيات ومتطلبات المدرسة من أجل النجاح والتفوق | | | |
| 45 | لم يحصل أن إصطحبتني والدتي لمكتبة خارجية أو لمعرض كتاب | | | |
| 46 | إذا أصابني مرض ولو كان بسيط أجد والدتي في حالة ذهول وقلق | | | |
| 47 | تفرض عليا والدتي القيود على تصرفاتي وتهتم بمعرفة أين أتواجد وماذا | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | أفعل بالضبط | | | |
| 48 | تحرمني والدتي حتى من التعبير عن ذاتي | | | |
| 49 | تهتم والدتي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر واستعمالاته | | | |
| 50 | تعطيني والدتي الحرية في اختيار المهنة التي أفضلها لمستقبلي | | | |
| 51 | تشجعني والدتي على الإشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة | | | |
| 52 | لا تتسرع والدتي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي | | | |
| 53 | لا توفر لي والدتي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا ومتميزا | | | |
| 54 | لا تتركني والدتي أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها | | | |
| 55 | تهتم والدتي بمواهبي التي تزيد من تفوقي الدراسي | | | |
| 56 | تكلفني والدتي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها | | | |
| 57 | تحرص والدتي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي | | | |
| 58 | لا تقوم تربية والدتي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائها (ذكر– أنثى –صغير– كبير) | | | |
| 59 | أشعر أن والدتي لا تكترث لوضع ضوابط لما أتعلمه خارج المنزل | | | |
| 60 | تفضل والدتي أن أبقى أمام عينها خوفا على ما قد يصيبني | | | |

**بنود مقياس التفاؤل**

| م | بنود مقياس التفاؤل | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | تبدو لي الحياة جميلة | | | | | |
| 02 | أشعر أن الغد سيكون يوما مشرقا | | | | | |
| 03 | أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا | | | | | |
| 04 | أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا | | | | | |
| 05 | أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل | | | | | |
| 06 | يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة | | | | | |
| 07 | ستكون حياتي أكثر سعادة | | | | | |
| 08 | لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس | | | | | |
| 09 | أرى أن الفرج سيكون قريبا | | | | | |
| 10 | أتوقع الأفضل | | | | | |
| 11 | أرى الجانب المشرق المضيئ من الأمور | | | | | |
| 12 | أفكر في الأمور البهيجة المفرحة | | | | | |
| 13 | إن الأمال أو الأحلام التي لا تحقق اليوم ستتحقق غدا | | | | | |
| 14 | أفكر في المستقبل بكل تفاؤل | | | | | |
| 15 | أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم | | | | | |

**بنود مقياس التشاؤم**

| م | بنود مقياس التشاؤم | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كليل مظلم | | | | | |
| 02 | حي قليل في هذه الحياة | | | | | |
| 03 | أشعر أنني أتعس مخلوق | | | | | |
| 04 | سيكون مستقبلي مظلم | | | | | |
| 05 | يلازمني سوء الحظ | | | | | |
| 06 | مكتوب عليا الشقاء | | | | | |
| 07 | أنا يائس من هذه الحياة | | | | | |
| 08 | كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مئة مرة | | | | | |
| 09 | أترقب حدوث أسوء الأحداث | | | | | |
| 10 | يخيفني ما ممكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ | | | | | |
| 11 | أتقوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل | | | | | |
| 12 | لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريبا | | | | | |
| 13 | تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة | | | | | |
| 14 | يبدوا لي أن المنحوس منحوس مهما حاول | | | | | |
| 15 | أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي | | | | | |